تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

مجلة جامعة الملك سعود، م١، الآداب (١، ٢)، ص ص ١-٣٩٦ بالعربية، ١-٧٧ بالإنجليزية، الرياض (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م)

مجلة جامعة الملك سعود

المجلد الأول

الآداب (١، ٢)

١٤٠٩ هـ (١٩٨٩م)

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات

قواعد النشر

مجلة جامعة الملك سعود

مجلة جامعة الملك سعود دورية تنشرها عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود، وهي تهدف إلى إتاحة الفرصة للباحثين لنشر نتائج أبحاثهم. تنظر هيئة التحرير ـ من خلال هيئات التحرير الفرعية ـ في نشر مواد في جميع فروع المعرفة. تقدم البحوث الأصلية ـ التي لم يسبق نشرها ـ بالإنجليزية أو بالعربية، وفي حالة القبول يجب ألا تنشر المادة في أي دورية أخرى دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.

تنقسم المواد التي تقبلها المجلة للنشر إلى الأنواع الآتية:

١ـ **بحث**: ويشتمل على عمل المؤلف في مجال تخصصه، ويجب أن يحتوي على إضافة للمعرفة في مجاله.

٢ـ **مقالة استعراضية**: وتشتمل على عرض نقدي لبحوث سبق إجراؤها في مجال معين أو أجريت في خلال فترة زمنية محددة.

٣ـ **بحث مختصر**

٤ـ **المنبر (منتدى)**: ـ خطابات إلى المحرر. ـ ملاحظات وردود. ـ نتائج أولية.

٥ ـ **نقد الكتب**

تعليمات عامة

١ ـ **تقديم المواد**: يقدم الأصل مطبوعا على الآلة الكاتبة ـ ومعه نسختان ـ على مسافتين وعلى وجه واحد من ورق مقاس A_4 (٢١×٢٩,٧ سم)، ويجب أن ترقم الصفحات ترقيما متسلسلا بما في ذلك الجداول والأشكال. تقدم الجداول والصور واللوحات وقائمة المراجع على صحفات مستقلة مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٢ ـ **الملخصات**: يرفق ملخصان بالعربية والإنجليزية للبحوث والمقالات الاستعراضية والبحوث المختصرة على ألا يزيد عدد كلمات كل منهما على ٢٠٠ كلمة.

٣ ـ **الجداول والمواد التوضيحية**: يجب أن تكون الجداول والرسومات واللوحات مناسبة لمساحة الصف في صفحة المجلة (١٢,٥×١٨ سم)، ويتم إعداد الأشكال بالحبر الصيني الأسود على ورق كلك، ولا تقبل صور الأشكال عوضا عن الأصول. كما يجب أن تكون الخطوط واضحة ومحددة ومنتظمة في كثافة الحبر ويتناسب سمكها مع حجم الرسم، ويراعى أن تكون الصور الظلية ـ الملونة أو غير الملونة ـ مطبوعة على ورق لماع.

٤ ـ **الاختصارات**: يجب استخدام اختصارات عناوين الدوريات العلمية كما هو وارد في The World List of Scientific Periodicals تستخدم الاختصارات المقننة دوليا بدلا من كتابة الكلمات كاملة مثل: سم، مم، م، كم، سم^2، مل، مجم، كجم، ق، ٪ . . . إلخ.

٥ ـ **التعليقات**: ترتب التعليقات بشكل متتابع وترقم كلها بأرقام مسلسلة حسب أسبقية ورودها في النص وتوضع في صفحات مستقلة في نهاية البحث. ويكتفى بكتابة تفاصيل البيانات الببليوجرافية كاملة عن المرجع عند الإشارة إليه في التعليقة لأول مرة حسب النظام المتبع في أسلوب "MLA":

ا) يشار إلى الكتاب بذكر اسم مؤلفه كاملا، فعنوان الكتاب، ثم (مدينة النشر واسم الناشر وتاريخ النشر) بين قوسين، فرقم الصفحات.

مثال: منصور إبراهيم الحازمي، فن القصة في الأدب السعودي الحديث (الرياض: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٩٨٣م)، ص١٢٣.

ب) أما المقالات في الدوريات، فيذكر اسم مؤلف المقالة، ثم عنوان المقالة (بين علامتي تنصيص)، فعنوان الدورية، فرقم المجلد، فرقم العدد، فسنة النشر (بين قوسين)، فأرقام الصفحات المشار إليها.

مثال: عزت عبدالمجيد خطاب، «عمر أبو ريشة في عالم جون كيتس،» مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، مج١ (١٩٨٣م)، ص ص ٩٣ـ١١٢.

٦ ـ تعبر المواد المقدمة للنشر بالمجلة عن آراء ونتائج مؤلفيها فقط.

٧ ـ **المستلات**: يمنح المؤلف خمسين (٥٠) مستلة مجانية.

٨ ـ **المراسلات**: توجه جميع المراسلات إلى

مجلة جامعة الملك سعود (الآداب)
ص.ب ٢٤٥٦ ـ الرياض ١١٤٥١
المملكة العربية السعودية

٩ـ **عدد مرات الصدور**: نصف سنوية.

١٠ـ **سعر النسخة الواحدة**: ١٠ ريالات سعودية، ٥ دولارات أمريكية (بما في ذلك البريد).

١١ـ **الاشتراك والتبادل**: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ص.ب ٢٢٤٨٠ الرياض ١١٤٩٥، المملكة العربية السعودية.

مجلة جامعة الملك سعود م١، الآداب (١، ٢)، ص ص ٣٠٧ - ٣٥٥ (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)

ملاحظات وتعليقات على *كتاب العشرات في اللغة* لأبي عبدالله محمد بن جعفر التميمي القزاز القيرواني

تحقيق يحيى عبدالرؤوف جبر
مراجعة وتعليق بقلم عبد الفتاح أحمد الحموز
أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية، دائرة العلوم الإنسانية، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن

لَقَدْ طُبِعَ هذا المُصَنَّفُ طبعتينِ، الأولى بصيدا (١٣٤٤هـ/١٩٢٥م)، والثانِيَةُ بِعمَّانَ (١٩٨٤م) بتحقيق الدكتور يحيى عبدالرؤوف جبر.

ولهذا المُصنَّفِ ثَلاثُ نُسَخٍ مخطوطة:

(١) الأولى في استانبول: في مكتبة سليم أغا (رقم ٢٨٩٢)، وتاريخُ نَسْخِها ١١١٤هـ وناسِخُها أبو الخير بن حسين الأزهري، وتَقَعُ في أربعٍ وأربعين وَرَقَةً. ولها مصوَّرةٌ فوتوغرافيَّةٌ بمعهد المخطوطاتِ بجامعةِ الدول العربيَّةِ (فيلم ١٧٤ لغة).

وهذه المصوَّرَةُ اتَّخَذَها الدكتورُ يحيى عبد الرؤوف جبر عُمْدَتَهُ في إخراج هذا المصنَّفِ النفيس؛ لأنَّ يَدَهُ لَمْ تصلْ إلى النسخة المطبوعَةِ أو النسختين الأخريين. ولَقَدْ ذكرَ الدكتور الفاضِلُ أنَّ الذي شجعَهُ على المُضيّ في تحقيق هذا المُصَنَّفِ على الرغم مِمَّا في هذه المصوَّرةِ مِنْ تصحيفٍ وسَقْطٍ أنَّ قسمًا كبيراً منه موجودٌ في كتاب *اتفاق المباني وافتراق المعاني* لسليمان بن بنين الدقيقي المتوفى سنة ٦١٤هـ.

(٢) الثانِيَةُ في خزانة رامبور بالهند[1]، وتاريخُ نَسْخِها ٧٠٠هـ.

---

(١) انظر: عبدالعزيز الميمني الراجكوتي (لاهور، ١٩٢٧م)، ص٧٦.

(٣) الثالِثَةُ في دار الكتب المصريَّةِ، وهي منقولَةٌ عَنْ نُسْخَةِ سليم أغا.

أما النسخَةُ التي في أيدينا فلم يشر إليها أحَدٌ — فيما أعْلم — أنَّها لأبي عبدالله القزاز القيرواني، وهي مِنْ مُمْتَلكاتِ مجيد موقِّر الخاصة في طهرانَ، ولكِنَّ مكتبة هذا العالم الجليل قد بِيعَتْ قبل وفاتِهِ وبَعْدَها، فتناثَرَتْ نفائِسُها هنا وهناك، فوصَلُ قسمٌ منها إلى مكتبة الشيوخ في طهران، وقسمٌ آخَر إلى المكتبة المركزيَّة بجامعة طهران، أمَّا القسم المتبقِّي فبيع لباعة الكتب، وأما الكُتب المطبوعَةُ فأوْدِعَتْ في جمعيةِ مهر.

ولقد واجَهْتُ عبئاً كبيراً في الاهتداء إليها، فَكَثُرَتْ زياراتي لتلك الأمكِنَةِ المشار إليها وانتهى بي المطاف إلى الحصول على مصوَّرةٍ من هذه المخطوطة، الموجودة في مكتبة الجامعة المركزية (رقم ١٣٥٥ خطي عربي).[٢]

وَأَوْراقُ هذه النسخـةِ ستُّونَ، في كُلِّ ورَقَةٍ خَمْسَةَ عَشَرَ سطرًا، في كلِّ سطرٍ تِسْعُ كلماتٍ. وخَطُّها نسخيٌّ مقروءٌ فيما لم تَنْتَبْهُ عوادي الدهر، وتكاد تخلو كلماتُها مِن الشكل، وتـطالعنا فيها بعض التصحيفات والتحريفات، كتلك التي حدث فيها قلب دمكانيٌّ في النَّسْخِ، ومن ذلك المسير في الميسِر، والأسكار في الأكسار. ولقد تمَّ الفراغُ مِنْ نَسْخِهاَ يوم الخميس لثنتي عشرة ليلةً خلت مِنْ ربيع الآخر سنة ستين وسبعمائة بيد محمد بن أحمد بن علي القفاتي.

وهذه النسخة منسوبَةٌ إلى أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه كما تطالِعُنا به ورقَةُ غلافِها، ولعلَّ ما يَجْعَلُنا نَنْتَحِلُ عُذْرًا لِمَنْ وقع في هذا الخلط ما يلي:

(١) أن ابن خالويه راويَةُ كتاب شيخه أبي عمر الزاهد *العشرات في غريب اللغة*.[٣] ولقد أشار إلى هذا المصنَّفِ حاجي خليفة،[٤] وتبعه في ذلك العامليُّ.[٥]

---

(٢) لقد استطعت الحصول على هذه المصوَّرة سنة ١٩٧٢م.

(٣) لقد قام بتحقيقه أيضًا الدكتور يحيى عبدالرؤوف جبر.

(٤) انـظر: حاجي خليفـة، *كشف الـظنون عن أسامي الكتب والفنون* (استانبول: وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، ص١٤٣٩.

(٥) انظر: محسن الأمين العاملي، *أعيان الشيعة* (دمشق، ١٣٥٣هـ) مج٢٥، ص٦١.

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

(٢) أنَّ في هذه النسخة سَقْطًا مِنْ أوَّلها، فهي تبدأ من باب الجيم، الذي سَقَطَتْ مِنْهُ أيضًا بعضُ المسائِلِ، فهي تخلو مِن التقديم الذي يُمْكِنُ أنْ يطالِعَنا فيه اسمُ المُصنِّفِ.

(٣) أنَّ في هذا المصنَّف إحالةً إلى أحد تصانيف المصنِّفِ، وهو *كتاب المئات* كما سيتضح فيما بعد، ولكلا العالمين مئات، «وللنبيِّ — صلى الله عليه وسلَّمَ — في التنزيل وغيرِه أكْثَرُ مِنْ مائة اسم، قد أفْرَدَتُ لها كتابًا.»(٦)

(٤) أنَّ العالمين متعاصران، ولكليهما إسهامٌ في مسائِل لُغويَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ.(٧)

(٥) أنَّ منهج هذا المصنَّفِ يكاد يطالِعُنا في كثيرٍ مِنْ تصانيفِ ابنِ خالويه من حيثُ الاختصارُ وغَيْرُه، ويبدو ذلك واضحًا في شرحه لمقصورة ابن دريد، والرَيح، وشرح ديوان أبي فراس الحمداني، وشواذ القرآن.

(٦) أنَّ في هذا المُصَنَّفِ أعْلامًا يُمْكِنُ أنْ يُتَوَهَّم أنَّ بعْضَهُم من شيوخ ابن خالويه: «وهن على ما أمــلاهُ علينـا أبـو العبـاس عَنْ أبي جعفـر النحـاس عن علي بن سليمان الأخفش»(٨) فأبو العباس يدور اسمه في مؤلَفاته.(٩) والقول نفسه في أبي علي الذي ينشده: «ومنه ما أنشدنا أبوعلي. .»(١٠) فأبو علي الروذريُّ يُنْشِدُهُ في بعض تصانيفِهِ.(١١)

(٧) أنَّ كنيةَ كِلَيْهِـما أبـو عبـدالله، ولعل مايطالِعُنا في خاتمة هذا المُصنَّفِ في هذه النسخة الخطية يوقع القاريء في مثل هذا اللبس: «قال أبو عبدالله: قَدْ أتَيْنا على ما شرطناهُ

---

(٦) انظر: الحسين بن أحمد بن خالويه، *القراءات*، مخطوط، (استانبول: مراد ملا، ٨٥) ورقة ٥٣٥.

(٧) ابن خالويه متوفى سنة ٣٧٠هـ والقزَّاز القيرواني متوفى سنة ٤١١هـ.

(٨) انظر: محمد بن جعفر القزَّاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، تحقيق يحيى عبدالرؤوف جبر، ط١ (عمان، ١٩٨٤م)، ص١٠٩.

(٩) انظر: ابن خالويه، *القراءات*، ورقة ٤٣٦، ٥٦٦.

(١٠) انظر: القزَّاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٧٠.

(١١) انظر: الحسين بن أحمد بن خالويه، *إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم*، تحقيق كرنكوي (دمشق: دار الحكمة، ١٩٦٧م)، ص١٣؛ ابن خالويه، *القراءات*، ورقة ٦٤٤؛ الحسين بن أحمد بن خالويه، *شرح مقصورة بن دريد*، مخطوط (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١١٧٧ أدب)، ورقة٩٤.

في هذا الكتاب، وجمعنا مِنْه على غرابتِه ما لم يجْمَعْ أبو عُمَرَ من عشراتِهِ على وجودِهِ.[١٢]

(٨) أنَّ مظانَّ اللغة اللاحِقَةَ لم تطالعْنا بنقلٍ من هذا المصنَّفِ النفيس إذا استثنينا ابن بنين الدقيقي النحوي، وهي مسألة كنَّا نوَدُّ من المحقّق ألا يُغْفِلَها كما أغْفَل غيرها من المسائِلِ التي لا بُدّ منها في الكتب المحقَّقَةِ، ومن هذه المسائلَ: أسلوب مُؤلِّفِه ومصادِرُه فيه، ومكانَتُهُ في هذا الفن.

وَبَعدُ فإنَّني لأتفق مع المحقق من غير تردُّدٍ في أنَّ هذا المصنَّفِ لأبي عبدالله محمد بن جعفر التميمي القزاز القيرواني.

وَلَقَدْ عَنَّتْ لي في أثناء قراءتي لهذا المصنَّفِ ملاحظاتٌ مِنْ حَيْثُ التحقيقُ، أرجو أنْ تُعيدَ لهذا المصنَّفِ رَوْنَقَه واتّساقَهُ، في طبعة قادمة، ليكونَ مِنْ مظانِّ اللغة النفيسةِ التي تغني القاريء عَنِ العودَةِ إلى مظانَّ أخرى في الموضوع نفسه. ولعل أهمَّ هذه الملاحظات مايلي:

(١) السقط
(٢) تصحيفاتٌ وتحريفات في نسخة المحقق لم يتنبَّه إليها
(٣) تخْريجُ الشواهِدِ التي تطالِعُنا فيه
(٤) الشرحُ والتعليق
(٥) الضبط والأخطاء المطبعية

أولا: السقط

يطالِعُ قاريء هذا المُصنَّفِ النفيس سَقْطٌ في مواضِع كثيرةٍ، لَمْ يشر إليْهِ المحقِّقُ الفاضِلُ، وهي مسألةٌ تتطلبُ التريُّثَ والتأمُّلَ في إخراج التصانيف التي يُعْتَمَدُ فيها على نُسْخَةٍ واحِدَةٍ، فالمحقِّقُ الفاضِلُ قد أغْفَل الإشارة إلى باب سقط مِنْ هذا المُصَنَّفِ، والقولُ نَفْسُهُ في خاتمته، ولست أدري ما السبَبُ في هذا الإغفالِ على الرغم مِنْ أنَّ النُسَخَ الخطيَّةَ ينتهي مُعْظَمُها بما يشير إلى تاريخ الانتهاء مِنْ النسْخِ بالإضافة إلى انتهاء ما في الكتاب نفْسِهِ، أيُعَدُّ هذا مِنْ باب السهو أو التسرُّع وعدم التريث؟

(١٢) محمد بن جعفر القزّاز القيرواني، *العشرات في اللغات*، مخطوط (طهران: مجيد موقّر، المكتبة المركزية، خطي عربي)، ورقة ٦٠.

ولعلَّ أهَمَّ مواضِع السقطِ بابُ الياءِ والخاتمة، ولذلك رأيْتُ أنْ أفْتَتحَ هذه المسألة بهما مُحققيْنِ، وسأُتْبِعُهُما بمواضِعِ السقط الأخرى.

بــابُ اليــاء

اليَدُ(١٣)

مِنَ الإنْسانِ وَغَيْرِهِ، مَعْروفَةٌ. وأَعطاهُ الشيء عن ظهرِ يدٍ، أي: ابتداءً.(١٤)

وَيَدُ القوسِ سِيَتُها العُلْيا(١٥)

---

(١٣) أصلُ اليد: يَدْيٌ (فَعْلٌ)، حُذِفَتْ لامُها تخفيفًا، فَظَهَرَتْ علامةُ الإعراب على الدال، وتصغيرُها: يُدَيَّةٌ. ويُقالُ: يَدَيْتُ إلى فُلانٍ يدًا، أيْ: أهديتُ إليه معروفًا. وهي مؤنثةٌ، والنسَبُ إليها: يَدَوِيٌّ، وعند الأخفش: يَدِيٌّ وتُجْمَعُ على: أيْدٍ (أفْعُل)، مثل فَلْسٍ وأفْلُسٍ، ويديٌّ (فُعول)، مثلَ فلْس وفُلوسٍ. وتُجْمَعُ الأيدي على أيادٍ، وهو عند ابن سيده جَمْعُ جمعٍ، وأكثرُ ما يستعملُ هذا الجمعُ في النِّعَمِ لا في الأعضاء. وقيل إنَّ واحد الأيادي يدًا مثل معًا. وذكر أبو الهيثم أنَّ اليد تُجْمَعُ على يَديٌّ مثلَ عَبْدٍ وعبيدٍ. وقد تُحْذَفُ ياءُ الأيدي مَعَ الألفِ واللام، وقيل إنَّ ذلك لُغَةُ بعضِ العَرب. انظر في هذه المسألة: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، *لسان العرب* (بيروت: دار صادر، ١٣٨٨هـ)، مج٥، ص٤١٩ (يدي)؛ أبوبكر محمد بن القاسم الأنباري، *المذكر والمؤنث*، تحقيق طارق عبد عون الجنابي، ط١ (بغداد: مطبعة العاني، ١٩٧٨م)، ص٢٧٥؛ المفضَّل بن سلمة، *مختصر المذكر والمؤنَّث*، تحقيق رمضان عبدالتواب (القاهرة، ١٩٧٢م) ص٥٥؛ علي بن مؤمن بن عصفور، *الممتع في التصريف*، تحقيق فخرالدين قباوة، ط١ (حلب: المكتبة العربية، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) مج٢، ص٦٢٤؛ أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تحقيق محمود الطناحي وطاهر الزاوي (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه) مج٥، ص٢٩٣؛ أبوالقاسم الزمخشري، *أساس البلاغة* (القاهرة: كتاب الشعب، ١٩٦٠م)، ص١٠٧٣؛ محمد بن الحسن بن دريد، *جمهرة اللغة* (بغداد: مكتبة المثنى، طبعة جديدة بالأوفست)، مج٣، ص٢٤٦؛ مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، *القاموس المحيط* (القاهرة: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع)، مادة يدي.

(١٤) من ذلك حديث قَبيصة: «ما رأيت أعطى للجزيل عن ظهر يد من طلحة»، أي: عن إنعام ابتداءً من غير مكافأة. انظر: ابن الأثير *النهاية*، مج٥، ص٢٩٤. وانظر في المعنى المشار إليه في المتن: ابن منظور *لسان العرب* (يدي)، مج١٥، ص٤٢٢؛ الزمخشري، *أساس البلاغة*، ص١٠٧٤.

(١٥) سِيَةُ القوس: طرفُ قابها، وقيل: رأسها، وقيل: ما اعوجّ من رأسها، وهو بعدَ الطائف. وقال =

وَيَدُ الدَّهْرِ: مدَّةُ زَمانِهِ.(١٦)

وَيَدُ المالِكِ: مِلْكُهُ،(١٧) تقولُ: هذه الضَيْعَةُ(١٨) في يَدِ فُلانٍ، أيْ: مِلْكُهُ.

وَيَدُ الشيءِ: أمَامَهُ،(١٩) وهُمْ يقولون: تَهيْجُ الريْحُ بَيْنَ يَدَيِ المُغيثِ،(٢٠)

وَيهيْجُ الشبابُ بَيْنَ يَدَيِ القِتالِ.(٢١)

= الأصمعي: هي ما عُطف من طرفَيْها، ولها سِيَتان، وفي السية الكُظْرُ (الفَرْضُ الذي فيه الوتَرُ). والنسب إليها: سِيَويٌّ؛ لأنَّ الياء عِوَضٌ من الواو المحذوفَةِ، وجَمْعُها: سياتٌ. ومن السية الحديث: «وفي يَدِه قَوْسٌ آخِذٌ بِسِيَتِها»، وحديث سفيان: «فانثنتْ عليَّ سِيَتاها». انظر في هذين الحديثين: ابن الأثير، *النهاية*، مج٢، ص٤٣٥. ورؤبة بن العجاج يهمز (سِئَة). انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مج١٥، ص٤٢١. وقيل إنَّ يد القوس أعلاها، وقيل أعلاها وأسفلها، وقيل ما علا عن كبدها وقيل السية اليمنى.

(١٦) في ابن منظور، *لسان العرب* (يدي)، مج١٥، ص٤٢٢: «ويَدُ الدهر: مَدُّ زمانِهِ.» والقول نفْسُهُ في أبي منصور محمد ابن أحمد بن حاتم، *تهذيب اللغة*، تحقيق عبدالسلام هارون (الجزء الأول والثاني) ومراجعة محمد علي النجار (القاهرة: المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة، ودار القومية العربية للطباعة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)، مج٤، ص٢٤٠.

(١٧) في ابن منظور، *لسان العرب*، مج١٥، ص٤٢٢: «ويقالُ: هذه الصنعة في يد فلان، أي: في ملكه، ولا يقال: في يدَيْ فلان. الجوهري: هذا الشيء في يَدي، أي: في مِلكي...»

(١٨) في: ابن منظور، *لسان العرب*، مج١٥، ص٤٢٢ (الصنْعة)، وأبي منصور الأزهري (الضَّيْعة).

(١٩) في ابن منظور، *لسان العرب*، مج١٥، ص٤٢٥: «ويُقالُ بيْنَ يَدَيْكَ كذا لِكُلِّ شيء أمامَكَ..» ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ..﴾ (الأعراف، آية١٧). وقيل إنَّ معنى ﴿مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾: مِنْ حيثُ يُبصِرون، و﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾: من حيثُ لا يُبصِرون. ويقالُ إنَّ بين يدي الساعة أهوالاً، أي: قُدَّامها. انظر في ذلك: محمد بن علي بن عبدالله الشوكاني، *فتح القدير* (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت)، مج٢، ص١٩٣؛ أبو حيان النحوي، أثير الدين محمد بن يوسف بن علي، *البحر المحيط* (الرياض: مطابع النصر الحديثة، د.ت)، مج٤، ص٢٧٦؛ شهاب الدين أحمد الخفاجي، *حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي* (ديار بكر، المكتبة الإسلامية، د.ت)، مج٤، ص١٥٥. وانظر الآيات التالية: البقرة، ٢٥٥؛ طه، ١١٠؛ الأنبياء، ٢٨؛ الحج، ٧٦.

(٢٠) في ابن منظور، *لسان العرب* (يدي)، مج١٥، ص٤٢٥: «ويُقالُ: يثُور الرهج بين يدَيَ المطر.»

(٢١) في ابن منظور، *لسان العرب* (يدي)، مج١٥، ص٤٢٥: «ويهيج الشباب بين يدي القتال.»

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

واليَدُ: النِّعْمَةُ(٢٢) ومِنْهُ قَوْل الأعشى(٢٣) (الطويل):

متى ما تُناخي عِنْدَ بابِ ابْنِ هاشِمٍ تُريحي وتَلْقَي مِنْ فواضِلِه يَدا.

ويقولُون: هذه يدي لَكَ بِكذا، يُريدون: أنا كفيلٌ بِهِ.(٢٤)

ويقولون: أعطى يَدَهُ إذا كان أبِيًّا، فانْقاد.

بـــاب
اليســـــر(٢٥)

القـومُ الذين يتقامرون على الجَزورِ، واحِدُهُمْ: ياسِرٌ، كما تقولُ: غائِبٌ، ويُقالُ للضارب بالقِداح يَسَرٌ.

---

(٢٢) يُقال مجازًا: لفلانٍ عندي يدٌ، أي: نعمة، وقيل: اليد الإحسان والنعمة، وذكر الليث أنها النعمة السابغة، ويقال أيضًا: عن يدٍ، أي: عن إنعام عليهم وقيل إن النعمة سُمِّيت باليد لأنها تكون بالإعطاء، والإعطاء إنالة باليد.

(٢٣) من قصيدته التي يمدحُ فيها النبيَّ — صلى الله عليه وسلم — ومطلَعُها:

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عيناك ليلةَ أرمدا وعادك ماعاد السليمَ المُسهَّدا

انظر: الأعشى، ميمون بن قيس بن جندل بن عوف، *ديوان الأعشى*، تحقيق محمد محمد حسين (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة السابعة، ١٤٠٢هـ/١٩٨٣م)، ص١٧١.

(٢٤) في ابن منظور، *لسان العرب* (يدي)، مج١٥، ص٤٢٣: «واليدُ: الكفالة في الرهن، ويقال للمُعاتِب: هذه يدي لك». وقد يُراد بذلك الاستسلام كحديث عثمان: «هذه يدي لعمَّار»، أي: أنا مُسْتَسْلِمٌ له منقادٌ. انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج٥، ص٢٩٣؛ الزمخشري، *أساس البلاغة*، ص١٠٧٤؛ الأزهري، *تهذيب اللغة*، مج١٤، ص٢٤٢. ويتراءى لي أنَّ المُصَنِّفَ لم يَذْكُرْ من معاني اليد مايلي: يد الفأس: مِقْبَضُها، ويَدُ الريح: سلطانها، ويَدُ الطائر: جناحُهُ، ويدُ الرحى: العُود الذي يقْبِضُ عليه الطاحِنُ، واليَدُ: القُوَّةُ، واليَدُ: الجماعة، واليدُ: مَنْعُ الظُّلْمِ، واليَدُ: الطريقُ، فيَدُ البحر: طريقُهُ.

(٢٥) في ابن منظور، *لسان العرب*، (يسر)، مج٥، ص٢٩٨: «واليَسَرُ: المُجْتَمِعُونَ على المَيْسِر، والجَمْعُ أيْسارٌ. . .» وسَمِع أبوعبيدٍ العَرَب يَضَعُونَ الياسِرَ موضع اليسر، واليَسَرُ مَوْضع الياسِرِ. وذكر ابن الأعرابي أنَّ الياسر له قِدْحٌ، وهو يَسَرٌ ويَسُورٌ. ويقال: يَسَرَ يَيْسِرُ، إذا جاء بقدِحِهِ، ويسر القومُ الجزور: اجتزر وهان واقتسموا أعضاءها. والأيسار واحِدُهُم يَسَرٌ، وَهُمُ الذين يتقامرون، والياسِرُون الذين يَلُون قِسْمَة الجزور. والميسر الجزور نفسُهُ، وسُمِّي بذلك لأنه يُتجزَّأ أجزاءً، والياسِرُ الجازِر، لأنَّه يُجزيء لحم الجزور؛ ولذلك يُقالُ للضاربين بالقداح والمتقامرين على الجزور -=

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

وَرَجُلٌ يَسَرٌ، إذا كان سَهْلاً لَيِّنًا،(٢٦) ومِنْهُ قَوْلُ الراجِزِ:(٢٧)

إنِّي على تَحَفُّظي ونَزْري
أعْسَرُ إنْ مارَسْتَني بِعُسْرِ
وَيَسرٌ لِمَنْ أراد يُسْرِي

ويقولون: هُو أعْسَرُ يَسَرٌ، إذا كان يَعْمَلُ (بِكِلْتا)(٢٨) يَدَيْهِ(٢٩)

= ياسرون. ومن الياسر «إنَّ المُسْلِم مالم يغش دناءة يَخْشَعُ لها إذا ذُكِرَتْ، وتغري به لئام الناس كالياسِرِ الفالجِ» انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج٥، ص٢٩٦. انظر في هذه المسألة: ابن منظور، *لسان العرب* (يسر)، مج٥، ص٢٩٨؛ الأزهري، *تهذيب اللغة*، مج١٣، ص٥٩؛ مرتضى الحسيني الزبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس* (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، سلسلة تُصْدِرُها وزارة الإرشاد والأنباء)، مج١٤، ص٤٦٢؛ الزمخشري، *أساس البلاغة*، ص١٠٧٦؛ ابن دريد، *جمهرة اللغة*، مج٢، ص٣٤١؛ سعيد بن محمد المعافري السرقسطي، *كتاب الأفعال*، تحقيق حسين محمد شرف ومراجعة محمد مهدي علام (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مجمع اللغة العربية، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، مج٤، ص٢٩٥؛ علي بن جعفر بن علي السعدي بن القطاع، *كتاب الأفعال*، ط١ (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، مج٣، ص٣٧٤.

(٢٦) انظر في ذلك: الزَّبيدي، *تاج العروس*، مج١٤، ص٤٥٦؛ ابن منظور، *لسان العرب* (يسر)، مج٥، ص٢٩٥.

(٢٧) انظر: الزبيدي، *تاج العروس*، مج١٤، ص٤٥٦؛ الزمخشري، *أساس البلاغة*، ص١٠٧٥؛ الأزهري، *تهذيب اللغة*، مج١٣، ص٥٧.

(٢٨) ما بين القوسين في الأصل (بِكِلْتَيّ) ويتراءى لي أنَّ المصنِّف مِمَّن يُعامِلون كلاًّ وكلتا بالحروف مُطْلَقًا، وهي لُغَةُ كنانةَ، ومِن العرب من يُعرِبُهما بالحركات المقدرة مطلقًا، وهي لغة بلحارث. انظر في ذلك: خالد بن عبدالله الأزهري، *شرح التصريح على التوضيح* (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د. ت)، مج١، ص٦٨.

(٢٩) رجُل أعَسَرُ يَسَرٌ: يعمل بيديه جميعًا، والأنثى: عسْراءُ يسراءُ وفي ابن الأثير، *النهاية*، مج٥، ص٢٩٧: «كان عُمَرُ أعْسَرَ أيسَر»، وذكر ابنُ الأثير أنَّ الصواب: أعْسَرَ يَسَرًا، وهو الذي يُسمَّى الأَضْبَطَ وفي بالأزهري، *تهذيب اللغة*، مج١٣، ص٥٧: «ورُوي عن عُمَرَ أنه كان أعسر أيْسَرُ، قال أبو عبيدٍ: وهكذا رُوي في الحديث، وأما كلامُ العرب فإنّه: أعْسَرُ يَسَرٌ، وهو الذي يعمل بيديه جميعًا، وهو الأضبط.» وجاء فيه أيضًا: «وقال أبو زيد: رجُلٌ أعسَرُ يَسَرٌ، وأعْسر أيْسَرُ، قال: وأحسبه مأخوذًا من اليسرةِ في اليَد، وليس هذا أصلٌ...»

واليَسَرُ: الرَّجُلُ السَّخِيُّ الذي يَدْعو القَوْمَ إلى التَيْسير.(٣٠)
واليَسَرَةُ(٣١) مِنَ الباب،(٣٢) واليَسَراتُ: القَوائِمُ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ(٣٣) (البسيط):

تَهْوي(٣٤) على يَسَراتٍ(٣٥) وَهْيَ لاهِفَةٌ(٣٦) ذوابِلٌ(٣٧)(وَقْعُها بالأرضِ(٣٨) تَعْليلُ(٣٩)

واليَسَرَةُ: وَسْمٌ بالفخِذِ(٤٠) وَمِنْهُ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ(٤١) (الطويل):

---

(٣٠) انظر في ذلك: ابن منظور، *لسان العرب* (يسر)، مج٥، ص٢٩٦؛ الأزهري، *تهذيب اللغة*، مج١٣، ص٥٧.

(٣١) اليَسَرَةُ: فُرْجةٌ ما بين الأسرّة مِنْ أسرارِ الراحةِ يُتَيَمَّنُ بها، وقيل إنَّها من علامات السَّخاء.

(٣٢) يُريدُ أنَّ اليَسَرَةَ بتاء التأنيث مِمَّا يتحدَّثُ عنه، لأنه فصل الألفاظ المؤنّثَةَ عن المذكّرة في مُصَنَّفِهِ، ويبدو ذلك واضِحًا في (الحمار: ٧٢ ـ ٧٣) و (الحِمارَة: ٧٤ ـ ٧٥)، ويطالعنا بعدم الفصل بينهما في (الخالِفِ والخالِفَة: ١٠٧ ـ ١٠٨).

(٣٣) هذا الشاهِد من قصيدته:

بانت سعادُ فقلبي اليوم متبولُ مُتَيَّمٌ إثرها لم يُفْدَ مكبول

انظر: كعب بن زهير، *شرح ديوان كعب بن زهير* (بيروت: دار القاموس الحديث، د.ت)، ص١٧؛ الزمخشري، *أساس البلاغة*، ص١٠٧٥؛ ابن الأثير، *النهاية*، مج٥، ص٢٩٧.

(٣٤) في المظانّ السابقة (تخدي)، وخدى البعير والفرس يخدي خدْيًا وخَدَيَانًا، فهو خادٍ: أسرع وزجَّ بقوائمه. انظر: ابن منظور، *لسان العرب* (خدى)، مج١٤، ص٢٣٤.

(٣٥) اليسرة: تُجْمَعُ على (يَسَراتٍ)، ولها في العربية معانٍ، واليَسَرَات في هذا الشاهد قوائِمُ الناقة. انظر في ذلك: ابن منظور، *لسان العرب* (يسر)، مج٥، ص٢٩٥؛ الأزهري، *تهذيب اللغة*، مج١٣، ص٦١؛ ابن الأثير، *النهاية*، مج٥، ص٢٩٢؛ إسماعيل الجوهري، *الصحاح*، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، ط٣ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م)، يسر.

(٣٦) في الزمخشري، *أساس البلاغة*، ص١٠٧٥، (لاحِقَة)؛ وفي ابن منظور، *لسان العرب*، (حلل) أيضًا كذلك، وفيه أيضًا (خدى): (لاهقة).

(٣٧) ذوابل: ليست برهلة، والمراد أنها ضخمة.

(٣٨) في الزمخشري، *أساس البلاغة*، ص١٠٧٥؛ وكعب بن زهير، *ديوان كعب بن زهير*، ص١٧: (وَقْعُهُنَّ الأرضِ).

(٣٩) تحليل: مِثْل تحلَّة اليمين.

(٤٠) في الزبيدي، *تاج العروس*، (يسر)، مج١٤، ص٤٦٣: «وعن أبي عمرو: اليَسرة سمة في الفخذين، وجمع الكل أيسار.»

(٤١) انظر: ابن مقبل، *ديوان ابن مقبل*، تحقيق عزة حسن (دمشق، ١٩٦٢م)، ص٥٢؛ الأزهري،=

على ذاتِ أيْسارٍ كَأَنَّ ضُلوعَها وَأَلْواحَها(٤٢) العُلْيا السَّقِيفُ(٤٣) المُشَبَّعُ(٤٤)

قالُوا: أَيْسارُ: سِماتٌ،(٤٥) وقيلَ: أَيْسارٌ: قَوائِمُ لَيِّنَةٌ، الواحِدَةُ يَسَرَةٌ.

واليَسَرَةُ: فُرْجَةٌ ما بَيْنَ (أسْرارِ)(٤٦) الرَّاحَةِ،(٤٧) حُسْنٌ بِهِ. يُقالُ: هِيَ مِن علاماتِ السَّخاء.

قال أبو عبدِالله: قد أتَيْنا على ما شَرَطْناهُ في هذا الكتابِ، وجَمَعْنا منه على غرابَتِه ما لَمْ يَجْمَع أبو عُمَرَ(٤٨) مِنْ عشراتِهِ على وجودِهِ، ولاأُنْكر أنْ يبقى علينا الشيءُ مِنْهُ، فإن كان

= *تهذيب اللغة*، مج١٣، ص٦٠؛ الزبيدي، *تاج العروس*، (يسر)، مج١٤، ص٤٦٣؛ ابن منظور، لسان العرب، (يسر)، مج٥، ص٢٩٩.

(٤٢) في المظانِّ السابقة (وأحناءها).

(٤٣) السَّقيفُ: خشبةٌ عريضةٌ طويلة، يَلُفَّ عليها البواري فوق السطح أهلُ البصرة، والسقائِفُ: أضلاع البعير، ويُقالُ لها: سقائِف جنْبَيْهِ، وكُلُّ واحِدَةٍ سقيفةٌ. والسقيفُ مثل سفينٍ وسفائِنَ وسُفُنٍ، وذهب سيبويه إلى أنَّ سفائنَ على بابه، ولكن (فُعُلاً) في سفينةٍ قليلٌ، فشبَّهوها بقليبٍ وقُلُبٍ، فكأنَّهم جمعوا سفينًا حين علموا أن الهاء ساقطة، والقول نفسه في سقيفٍ وسُقُفٍ وسقائف. انظر: سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، *الكتاب*، تحقيق عبدالسلام هارون (القاهرة. الهيئة العامة للكتاب، ١٩٦٨م ـ ١٩٧٥م)، مج٣، ص٦١٠. وقيل إنَّ الشاعِر في هذا البيت يريد وسْم الفخذين، وقيل إنَّهُ يريد قوائم لَيِّنَة.

(٤٤) المشبَّح: المعرَّض. وقبل هذا البيت قولُهُ:

قطَعْتُ إذا لم يَسْتَطِع قَسْوَةَ السُّرى ولا السيرَ رامي الثُّلَّةِ المُتَصبِّحُ

(٤٥) يريد الشاعر وسم الفخذين، وقيل إنَّه يريد قوائِم لَيِّنة. انظر: الأزهري، *تهذيب اللغة*، مج١٣، ص٦٠؛ ابن منظور، *لسان العرب*، (يسر)، مج٥، ص٢٩٩؛ الزبيدي، *تاج العروس*، (يسر)، مج١٤، ص٤٦٤.

(٤٦) مابين القوسين يكاد يكون في الأصل غير بَيِّنٍ، انظر ورقة ٦٠.

(٤٧) قيل إنَّ اليسرة فرجة مابين الأسرة من أسرار الراحة، يُتَيَّمنُ بها، وهي من علامات السخاء. وفي الأزهري، *تهذيب اللغة*، مج١٣، ص٥٨ (مزجة)، وهو تصحيف بَيِّنٌ. انظر: الزبيدي، *تاج العروس* (يسر)، مج١٤، ص٤٦٤؛ ابن منظور، *لسان العرب*، (يسر)، مج٥، ص٢٩٧.

(٤٨) هو أبو محمد بن عبدالواحد بن أبي هاشم اللغوي الزاهد المطرز، الملقَّب بغلام ثعلب، لشدة تعلُّقه به، ومجالسته إيَّاه، وله تصانيفُ كثيرة، ومن تلاميذه ابن خالويه. انظر في ترجمته: أبو المحاسن اليمني الشافعي، *إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويِّين*، مخطوط (القاهرة: دار الكتب =

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ذلك فيسيرٌ غَيْرُ كثيرٍ؛ لأنَّا اقتَضَبْناه اقتِضابًا مِنْ جمهور اللغة، وَلَمْ نُجْهِدِ النَفْسَ فيه إرادَة السرعَةِ بما تَيَسَّر مِنْهُ؛ لِنَصِلَهُ بقراءة الشيخ(٤٩) — أعَزَّهُ الله — *لكتاب العشرات*، فإنْ وقع بالموافقة فهي البُغيَةُ، وإن تأخرْنا فيه عَن المُرادِ فالعدد مبسوطٌ بِبُلوغ الاجتهاد، وإنْ أمَرَ بِوَصْلِهِ *بكتاب المئات*(٥٠) وصَلْناهُ بِهِ في أسْرَعِ الأوقات.

وصلى الله على سيدنا محمد وآلِهِ وصَحْبَتِهِ أفْضَلَ الصلوات. وقُلْتُ:

مُعَـوَّلُ أمثـالي عليك وكُـلُّهـم فريقـانِ منهـم ناطِـقٌ وصـمـوتُ
فمِنْ ناطِق فوق الغني فضلِ مالِهِ ومِـنْ صاحِـبٍ يُغـنيهِ عنـدك قوتُ
وكـلُّ كريمٍ يَغْمُرُ الناس فَضْلُ ماله ( )(٥١)

تَمَّ *كتابُ العَشَراتِ* بحمدِ الله وعوْنِهِ وتوْفيقِهِ ( )(٥٢) ومشيئتِهِ وعَطْفِهِ.

ووافق الفراغُ مِنْ نَسْخِهِ في مُدَّةٍ آخِرُها يومُ الخميسِ لثنتي عَشْرَةَ ليلةً خَلَتْ مِنْ ربيع الآخر، سنة ستين وسبعمائة.

المصرية، ١٩٥٩ تاريخ)، ورقة ٥٠؛ الخطيب البغدادي، *تاريخ بغداد* (القاهرة: الخانجي، ١٣٤٩هـ) مج٢، ص ص٢٥٦- ٢٥٩؛ أبو الفدا، *المختصر*(القاهرة: الحسينية، ١٣٢٥هـ)، مج٢، ص١٠١؛ ابن العماد الحنبلي، *شذرات الذهب* (بيروت: المكتب التجاري للطباعة والنشر)، مج٢، ص٣٧٠، القاضي المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري، *تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم*، تحقيق عبدالفتاح الحلو (الرياض: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ص٢٢٧.

(٤٩) هو محمد بن أحمد بن تميم المغربي الإفريقي الكاتب، أبو العرب، وهو فقيه محدِّث، حافظ، مؤرِّخ. مِنْ آثاره: *مسند حديث مالك*، *التاريخ في أحَدَ عَشَرَ جزءًا*، *فضائل مالك*، *فضائل سحنون*، وغير ذلك. توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة من الهجرة. انظر في ذلك: صلاح الدين الصفدي، *الوافي بالوفيات* (دمشق: المطبعة الهاشميَّة، ١٩٥٢م)، مج٢، ص٣٩؛ حاجي خليفة، *كشف الظنون* (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ص١١٢٢؛ إسماعيل البغدادي، *هدية العارفين* (استانبول: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، ١٩٥٥م)، مج٢، ص٣٧؛ عمر رضا كحالة، *معجم المؤلِّفين* (بيروت: مكتبة المثنَّى، دار إحياء الكتب العربية، د.ت.)، مج٨، ص٢٤٣.

(٥٠) لقد ذكره الصفدي في *الوافي بالوفيات*، مج٢، ص٣٠٤.

(٥١) مابين القوسين غيرُ بينٍ، لأنه مطموس.

(٥٢) مابين القوسين مطموس.

كتبَهُ العبدُ الفقيرُ إلى الله — تعالى — محمدُ بن أحمَدَ بنِ عليٍّ القفاتي — غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين — ياربَّ العالَمِيْنَ وللناظِرِ فيه آمين.

مواضَع السقْط الأخرى

في هذا المصنَّفِ مواضِعُ سقط كثيرةٌ لم يَتَنَبَّهْ إلى معظمها المحَقِّقُ الفاضل، ومن هذا السقط ماكان عبارةً أو عبارات، ومنها ماكان جملةً أو جملاً، ومنها ماكان كلمةً أو كلماتٍ، وإليك هذه المواضع مرتَّبةً ترتيب صفحات المصنَّفِ.

(١) ص٧١: «والحَرْف: مَصْدَرُ حَرّفْتُهُ عَنْ جهتِه: أَزَلْتُهُ.» الورقة٧: «والحَرْفُ: مَصْدَرُ حَرَفْتُهُ عَن جهتِه: أَزَلْتُهُ حَرْفًا.»

(٢) ص٨١: «وحالَتِ النخْلَةُ، إذا حَمَلَتْ عامًا.» الورقة١٠: «وحالَتِ النخْلَةُ، إذا حَمَلَتْ عامًا، ولَمْ تَحْمِلْ عامًا.»

(٣) ص٨٣: «خالُ بنيهِ لبني بناتِهِ.» الورقة١٠: «خالُ أبيه لبني بناتِهِ، يريدُ ما كانَ مِنَ الخُيَلاءِ في أبيه صار في بني بناتِهِ.»

(٤) ص٩٢: «خَلَجْتُ الرُّمْحَ مِنَ الرِّجل.» الورقة١٣: «خَلَجْتُ الرُّمْحَ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ.» ويرى المحقِّق الفاضِلُ أنَّهُ لا ضَيْرَ في فَتْحِ راءِ (الرّجل) وَكَسْرِها، وهو خطأٌ بَيِّنٌ.

(٥) ص٩٤: «والخَلُّ يكونُ في الثوب وَغَيْرِهِ.» الورقة١٣: «والخَلُّ: الشَّقُّ، يكونُ في الثوبِ وغَيْرِهِ.»

(٦) ص٩٦: «مَصْدَرَ خَلَلْتُ الشيء أُخُلُّه خَلًّا.» الورقة١٤: «مَصْدَرُ خَلَلْتُ الشيءَ بالخالِ أُخُلُّه خَلًّا.»

(٧) ص٩٧: «وَخَلَّ.» الورقة١٤: «وَخَلَّ في دعائِهِ.»

(٨) ص١٠٨: «تلقاه الأمّةُ بَعْدَ السالِفَةِ.» الورقة١٧: «تلقاه الأُمَّة الباقِيَةُ بَعْدَ السالِفَةِ.»

(٩) ص١١٠ : «وهي أراد جريْرٌ.» الورقة١٧ : «وهي الذي أراد جريرٌ» : (الذي) تصحيْفُ (التي) ولقد أضاف المحقِّقُ لَفْظَةَ (التي).

(١٠) ص١١٢ : «وهي أراد جريْرٌ». الـورقـة١٨ : «وهي التي أراد جريرٌ،» ولقد أضافَ المحقِّقُ لفظةَ (التي).

(١١) ص١٣٤ : «وَفُلاَنُ رِجْل.» ورقة٣٣ : «وَفُلاَنٌ قائِمٌ على رِجْلٍ.» ولقد ذكر المُحَقِّقُ الفاضِلُ أنَّ التصويب مِن أَساس البلاغة.

(١٢) ص١٣٦ : «في الوَشْيِ.» ورقة٣٣ : «والرَّجْعُ في الوَشيِ.» ولقد ذكر المحقِّقُ أنَّ لفظة (الرَّجع) ساقِطَةٌ مِنَ الأَصل، وأنَّه أضافَها مُسْتَنيرًا بالسياق.

(١٣) ص١٥٥ : «أزرُّهُ.» ورقة٢٩ : «أزرُّهُ زرًّا.»

(١٤) ص١٦٧ : «وَصَرَّ الفَرسُ.» ورقة٣١ : «وَمَرَّ الفَرَسُ بأُذُنَيْهِ، ومَرَّ الفَرَسُ أُذُنَيهِ.»

(١٥) ص١٦٩ : «رَكِبَ فلانٌ مَريمَـةَ الأمْـر، إحكامُهُ.» ورقة٣١ : «رَكِبَ فلانٌ مَريمَةَ أمْرِهِ، إذا جَلُدَ فيهِ، وقيلَ: مَريمَةُ الأمْرِ: إحكَامُهُ.»

(١٦) ص١٨٦ : «أنَّما.» ورقة٣٦ : «أنَّه إنَّما.»

(١٧) ص١٨٨ : «مَنصبُهُ مِنْ أقربائِهِ.. ذُرّيتُهُ.» لقد ذكر المحقِّقُ أنَّ مابين القوسينِ استدراك مِنَ الهامِش وهو في نسختنا مِن المَتْنِ، انظر الورقة٣٦.

(١٨) ص١٩٣ : «وَمِنْهُ قَوْلُ الشاعِرِ:

..... كما حالَفَ العَـرْضُ عَرْضًـا مَخيلا.»

ورقة٣٧ : «وَمِنْهُ قَوْلُ الشاعر (المتقارب):

ترى الرِّيْشَ عَنْ عُرْضِهِ طامِيا كَعَـرْضِـكَ فوق نِمالٍ نِمالا

وتقولُ: عَرَضْتُ عرَضَ فلانٍ، إذا نحوت نحوه. والعَرْضُ: السحابُ، ومِنهُ قول الشاعِرِ:

..... كَما حَالف العَــرْضُ عَرْضًــا محيلا.»

انــظر في الشـاهـد الأول: *معجم العـين*، ص٣١٧؛ *كتـاب الأفعـال*، مج١، ص٢٢٨، وهـو فيه بإنشـاد أبي عثمان؛ *تهذيب اللغة*، مج١، ص٤٦٠؛ *لسان العرب* (عرض)، مج٧، ص١٧٦؛ *مقاييس اللغة*، مج٤، ص٢٧١؛ والبيت فيه منسوب لأبي داود. وَيُرْوى (في جوفه) مكان (عَنْ عُرْضِهِ).

وعجز البيت الثاني ذَكَرَ المحقِّقُ الفاضِلُ أنَّه لَمْ يَقِفْ عليه في مراجِع التحقيق ولقد عَثَرْنا عليه في معجم *العين*(مج١، ص٣٢٠) برواية:

كما خَالَف العِرْضُ عِرَضًا جَحْفَلا.

وفي نسختنا كما مر (محيلا) بالحاء المهملة.

(١٩) ص٢٢١: «وغَرْبُ الجري: شِدَّتُهُ.» ورقة٤٤: «وَغَرْبُ الجري: شِدَّةُ مَرِّهِ.»

(٢٠) ص٢٢٥: «ولـذاك الأحْنَفُ في انصرافِ الـزبَيْرِ.» ورقة٤٥: «ولذلك قالَ الأحنَفُ في انصراف الزبير.»

(٢١) ص٢٣٢: «والغِرارُ مِنَ الغُرورِ.» ورقة٤٧: «والغِرار مِن الغَرورِ والغَرارِ.»

(٢٢) ص٢٣٣: «ومنه قول الشاعر.» ورقة ٤٧: «ومنه قول الشاعر وذكر بيض.»

(٢٣) ص٢٣٤: «وما لَبِثَ فَلانٌ إلَّا غِرارًا.» ورقة ٤٧: «وما لَبِثَ فُلانٌ عِنْدَ فلانٍ إلَّا غِرارًا.»

(٢٤) ص٢٤٧: «والقَرْنُ مِنَ الدَّهْرِ قِيلٍ: ثمانون سنةً، وقيلٍ: هو مائةُ سنة.» ورقة ٥٠: «والقَرْن مِنَ الدَّهْر قيل: هو أربعون سنةً، وقيل: ستونَ سنَةً، وقيل: ثمانون سنةً، وقيل: هو مائة سَنةٍ.» انظر: *لسان العرب*، مج١٣، ص٣٣٣.

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

(٢٥) ص٢٤٩ : «في أرْض فُلانٍ قُرونٌ مِنْ مَطَر.» ورقة ٥ : «في أرْض فلانٍ قرونٌ مِن عُشبٍ، وأصابنا قُرون مِنْ مَطَرٍ.»

(٢٦) ص٢٥٥ : «ويقولون : هذا قَصْرُك . .» ورقة ٥٢ : «أي : غايَتُنا، ويقولون : هذا قَصْرُك . . .»

(٢٧) ص٢٥٨ : «يريد غَيْبوبَتَها.» ورقة ٥٣ : «يُريدُ مَوْضِع غَيْبُوبَتِها، اسمٌ لَهُ، لأنَّه يَسْتُرُها.»

(٢٨) ص٢٥٨ : «وكلُّ شيء ستر فقد كفَرَ.» ورقة ٥٣ : «وكلُّ شيء ستر شيئاً فَقَدْ كَفَرَ.»

(٢٩) ص٢٦٥ : «والمَشَقُ مِنَ الأكلِ.» ورقة ٥٤ : «والمشَقُ : ضَرْبٌ مِن الأكْلِ.»

(٣٠) ص٢٧٠ : «وإنَّما يُنسَبُ النَّجلُ إلى الفحل : ( ) الأم مع الأب.» ورقة ٥٥ : «وإنَّما يُنْسَبُ النَّجْلُ إلى الفحل، فإذا فرضوا الأُمّ مَعَ الأبِ.»

(٣١) ص٢٧٣ : «التي في نِعـالِهم.» ورقـة ٥٦ : «التي في نعـالِهِمْ، يريدُ : أنَّهم يُطْرحون حيالَ ما خلقَ مِن نِعالِهِم.»

(٣٢) ص٢٧٧ : بعد بيت الشعر الذي في هذه الصفحة كلام ساقط، هو «يجْعَلُهُ يَجْهَلُ أنَّ النَّشر لا يَضُرُّ ذواتِ الحافِرِ.» انظر: ورقة ٥٧.

(٣٣) ص٢٨١ : «ومنه قَوْلُ الشاعِرِ.» ورقة ٥٨ : «ومنه قول الشاعر يَذْكُرُ ضَبُعًا قبرًا.» يتراءى لي أنَّ الكلام سقطا، وهو (نَبَشَت).

(٣٤) ص٢٨٤ : «وناقَةٌ هَجْرٌ.» بعد ما بين القوسين كلام ساقِطٌ لم يشر إليه المُحَقِّقُ، وهو: «إذا كان حَسَنًا، ويقولون : عدا هجرا أو الهَجْرَ، إذا عدا عدوًا شديدًا». انظر: الورقة ٥٩، وانظر *كتاب الأفعال* لابن القطاع، مج٣، ص٣٤٢؛ *كتاب الأفعال* للسرقسطي، مج١، ص١٣٣.

ثانيًا: تصحيفات وتحريفات في نسخة المحقق لم يتنبه إليها

تُطالِعُنا مواطِنُ كثيرةٌ من الاختلاف بين نُسختنا ونُسْخَةِ مُحَقِّق هذا المُصَنَّفِ، ولَعَلَّ مصدر هذا الاختلاف يَكْمُنُ في التصحيف وغيره مما يعتري مخطوطاتنا النفيسةَ من بعض ناسخيها، وهي مسألةٌ تُشَوِّهُ النصَّ مِنْ حيثُ المعنى والنَّظْمِ. ولسْنا نُنكِرُ أنَّ في نسختنا سقطًا، وبخاصَّةٍ السقطُ الذي يطالِعُنا مِنْ أولِها إلى باب الجيم (باب الجَمدِ).

وسأحاول في هذا البحْثِ أن أُدَوِّن بعضَ ما اعتراهُ التصحيف أو التحريف، ولم يتنبّه إليه المحقِّق.

(١) ص٥٦، السطر ٥ «من الثمر.» الورقة ٤: «من السمُرِ.» والسُمُرُ جَمْعُ سَمُرَةٍ (شجرة الطلح)، وقيلَ ضَرْبٌ من العِضاهِ، وجاء في *لسان العرب* (مج ١١، ص ١٩١): «والحالُ: ورقُ السُمُرِ، يُخْبَطُ في ثَوْبٍ. . . .» وانظر في ذلك: *تاج العروس*، مج ١١، ص٢٢٠. ولم يتنبَّه المحقِّق الفاضِلُ إلى هذا التصحيف.

(٢) ص٦٨، السطر٦: «والحُرُّ: فرْخُ الحمامةِ الذي. . . .» الورقة٦: «والحُرُّ: الحمامَةُ الذكرُ الذي. . . .» لقد ذكر المحقِّقُ أن لفظة (فرخُ) زيادةٌ منه؛ لاحتمال أن تكون قد سقطت مِنَ الأصل؛ لأن الحمامَةَ لا تُنْعَتُ بالذي، ولعلَّ ما في نُسْخَتِنا يَرُدَّ تلك الزيادة.

(٣) ص٧٠، السطر٢: «والحُرَّةُ نظيرُ الأمة.» الورقة٧: «والحُرَّةُ نقيضَةُ الأمة.» ولم يتنبَّهِ المحققُ الفاضِلُ إلى فساد المعنى؛ لأن النظير هو المثلُ.

(٤) ص٧٥، السطر٩: «والحِمارَةُ: إحدى حمائرِ الهوْدَجِ، وهي عندما تكون فيه.» الورقة٨: «والحِمارَةُ: إحدى حمائر الهودج، وهي عيدانٌ تكون فيه.» وما أثبتَهُ المُحقِّقُ خطأٌ بَيِّنٌ، جاء في *تاج العروس*، مج ١١، ص٧٨: «الحِمارُ: خشَبةٌ في مقدمِّ الرحْلِ، تَقْبِضُ عليها المرْأةُ، وهي في مقدَّمِ الإكافِ.. قال أبو سعيدٍ: الحِمارُ العُودُ الذي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الأقتابُ.»

(٥) ص٨٣، السطر ٤: «خَالُ بنَيه لِبني بناتِهِ.» الورقة ١٠: «خالُ أبيه لبني بناتِهِ» ويتراءى لي أنَّ ما في نُسْخَتي هو الصوابُ، لأنَّ مابعدَهُ مِن كلامٍ (سقط من نُسْخَةِ المُحقِّق) يُعَزِّزُ ما نَذْهَبُ إليْهِ: «يريدُ ماكان مِن الخُيَلاءِ في أبيهِ صار في بني بناتِهِ.»

(٦) ص٨٦، السطر ٨ : «والخالِ . » الورقة١١ : «ذي الخالِ ، » وهو الصواب، انظر: *لسان العرب*: مج١١ ، ص٢٣٢ ؛ *اتفاق المباني وافتراق المعاني*، ص١٢٣ .

(٧) ص١١٢ ، السطر ١١ : «ودارَةُ جُلْجُل . » الورقة ١٨ : «ودارَةُ حُلْحُل»: لقد ذهب المحقِّقُ الفـاضِلُ إلى أن دار (جُلْجُل) قد كررها المؤلِّفُ: «هكذا في الأصل، وهو تكرار، حيث ذكرها في بداية ماذكر. » ولقد غابت هذه المسألة عنه؛ لأن هناك دارًا أخرى بالحـاء المهملة (حُلْحُـل). جاء في *تاج العـروس*، مج١١ ، ص٣٢٤: «في حرف الحاء اثنتان: دارةُ (حُلْحُل) كقُنْفُدٍ، وليس بتصحيف جُلْجُل، كما زعَمَهُ بعضهُمُ، وَمِنهُم من ضبطه كجعْفرٍ وهو جَبَلٌ من جبال عُمان . »

(٨) ص١٣٧ ، السطر ٧ : «الوِعاءُ . » الورقة ١٤ : «الرِّعاءُ»، وهو الصواب. انظر في ذلك: *لسان العرب*، مج١٢ ، ص٣٠١ ؛ *مقاييس اللغة*، مج٢ ، ص٤٩١ .

(٩) ص١٣٧ ، السـطر ٨: «ورجـعُ الرمل: مايُرَدُّ إليه . » الورقة ٢٤ : «ورَجْعُ الرَّمْي : مايُرَدُّ علَيه، » وهو الصوابُ، لأنَّ رَجْعَ الرَّشْقَ في الرمي هو ما يُرَدُّ عليه. انظر: *لسان العرب*، مج٨، ص١١٧ .

(١٠) ص١٦٠ ، السـطر ٣: «جَـرِيًّا عازِمًـا . » الورقة ٣٠: «جَرِيًّا عارِمًا»، وهو الصواب. انظر: *القاموس المحيط*، مج١ ، ص١٤٩ ؛ *تاج العروس*، مج٤ ، ص٥٢٥ .

(١١) ص١٦١ ، السـطر ٨: «والسَّحْـلُ: ضَرْبٌ مِنَ الثياب . » الـورقـة ٣٠ : «والسَّحْلُ: ضرْبٌ من السياط . » يتراءى لي أنَّ ما في نُسْخَتِنا هو الظاهر؛ لأن الثوْبَ قد مرَّ ذِكْرُهُ في هذا الباب نَفْسِهِ: «السَّحْلُ الثوبُ الأبيضُ . . . » انظر: *لسان العرب*، مج١١ ، ص٣٢٨ .

(١٢) ص٢٠٦ ، السـطر ٧: «عـلى جبـالِـه . » الورقة ٤١ : «على حياله، » وهو الصواب. انظر: *لسان العرب*. ٨٩٥ص ، ٤جم ت

(١٣) ص٢٣٦ ، السطر ١٠ : «غَفراتٍ . » الورقة ٤٧ : «غَبَراتٍ، » وهو الصواب؛ لأنَّ النَّص بيِّنٌ الدلالة: «وَمَنْ روى غَبَراتٍ». فَقدْ صحَّفَ . » فهل في غَفَراتٍ تصحيفٌ، وهي مسألةٌ لَمْ يَتَنَبَّه لها المحقّقُ.

(١٤) ص٢٣٧، السطر ٣: «والغِفارَةُ: خِرْقةٌ تَضَعُها المَرْأةُ تَحْتَ مِقْنَعَتِها تُوقِّيها مِنَ الـوهل.» الورقة ٤٧: «الغِفارَةُ: خِرْقة تَلْبَسُها المَرْأةُ تَحْتَ مِقْنَعتها تُوَقِّيها الدُّهْنَ.» لقد وَرَدَتْ هذه العبارةُ في مظانِّ اللغة مختومَةً بلفظة «الدُّهنِ،» ولكنَّ المُحقِّق الفاضِل أثْبَتَ بدَلاً مِنْهـا في المتْن والهامش (الوَهل). انظر: *لسان العرب*، مج٥، ص٢٦؛ *تاج العروس*، مج١٣، ص٢٤٨ـ ص٢٤٩؛ *تهذيب اللغة*، مج٨، ص١٠٦.

ثالثًا: تخريجُ الشواهِدِ التي تطالِعُنا فيه

حقًّا لقد أجادَ المحقِّقُ الفاضِلُ في نسبة بعض ما لم يُنْسَبْ مِنْ شواهِدِ هذا المُصنَّفِ الشعريَّةِ، والقولُ نَفْسُهُ في الإحالة إلى مواطن بعضٍ آخر في مظانِّ اللغة وغيرها التي وصلت إليها يَدُهُ، وكنَّا نودُّ مِنْهُ أنْ يَنْهَجَ النهْج نَفْسَه في الشواهِدِ الأخرى، ولكنَّ هذا المنهج قد تلاشى فيما يُطالِعُنا فيه مِنَ الأحاديث النبوية الشريفة والأثر، والقولُ نَفْسُهُ في إحدى القراءات. أمَّا الأمثالُ العرَبيَّةُ التي تطالِعُنا فيه فلقَدِ اكتفى فيها بالإحالة إلى مظانِّ اللغة بالإضافة إلى بعض مظان المثل العربي كما سيأتي فيما بعد.

ولِيَظْهَرَ هذا المصنَّفُ خاليًا من مثل هذا الصدْع ليتِمَّ النَّفْعُ به كغيره من كتب التراثِ المحقَّقَةِ رأيْتُ أنْ أَسُدَّ هذه الثَّغْرَةَ وأَلأَمَ هذا الصدْعَ بتخريج ما لم يُخَرَّجْ فيهِ مِن الشواهِدِ.

١ ـ الحديث النبوي الشريف والأثر

لقد اكتفى المحقِّقُ الفاضِلُ في هذه المسألة كما مَرَّ بالإحالة إلى مظانِّ اللغة فيما يُطالِعُنا في هذا المصنَّف مِنَ الأحاديث النبويَّةِ الشريفة والأثر إذا استثنينا ذلك الموضع الذي أحال فيه إلى *رياض الصالحين*(٥٣) والمواضِعَ الثلاثة التي أحال فيها إلى *المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي*(٥٤) وإليك ما فيه من الأحاديث والأثر التي أشار إليها بأنَّها مِن هذه المسألة، وتلك التي تناساها.

---

(٥٣) انظر: يحيى بن شرف النووي، *رياض الصالحين*، تحقيق عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف الوقاد، مراجعة شعيب الأرناؤوط، ط٤ (دمشق. دار المأمون للتراث، ١٤٠١هـ/١٩٨١م)؛ ص٩٤.

(٥٤) انظر: ٥٥، ١٣٢، ٢٤٧.

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

(١) ص٤٦ : «القراءة جَزْمٌ . » هو حديث النخعي : «التكبيرُ جَزْمٌ والتسليمُ جَزْمٌ» أي : أنَّهما لا يُمَدَّانِ ولا يُعْرَبُ أواخِرُ حُروفِهما .(٥٥)

(٢) ص٥٥ : «أخذْتُ من حالِ البَحر فضَرَبْتُ بهِ وَجْهَهُ» : لقد ذكَرَ ابن الأثير أنَّه في حديث موسى وفرعون : «إنَّ جبريل — عليه السلام — أخَذَ مِنْ حال البحر فأدْخَلَهُ فا فرعون . »(٥٦)

(٣) ص٥٩ : «لَّما خَرجَ نوحٌ مِن السفينَةِ غَرس الحَبَلَةَ . » : وهناك حديثٌ آخَرُ بالإضافة إلى هذا الحديث وهو حديث ابن سيرين : «لَّما خَرج نوحٌ من السفينةِ فَقَدَ حَبلَتَيْنِ كانتا مَعَهُ ، فقال لهُ المَلكُ : ذَهَبَ بهما الشيطان . »(٥٧)

(٤) ص٧٨ : «آيبونَ لِرَبِّنا حامِدون ، حوْبًا حوْبًا . » لقد ورد هذا الحديثُ في مسنَدِ الإمام أحمد بن حنبل مِنْ غير (حوْبًا حَوْبًا) : «كان إذا أقْبَلَ مِنْ سفَرٍ قال : آيبون تائبون عابدون لربِّنا حامِدون . »(٥٨) أمَّا في *المسند* الذي حقَّقه الأستاذ أحمد شاكر فَذُكِرَتْ فيه هذه اللفظة(٥٩) ولقد ذُكِر هذا الحديثُ أيضًا في *النهاية في غريب الحديث والأثر*.(٦٠)

(٥) ص٧٩ : «ألَكَ حَوْبَةٌ؟ قال نعم ، قال : ففيها جاهِدْ . » الحديثُ وَرَدَ ذكْرهُ في *غريب الحديث* : «قال أبوسليمان في حديث النبي — صلى الله عليه وسلم — : (أنَّ رجلا أتاه فقال : يارسول الله ، أُبايعُك على الجهاد ، فقال : هل لك مِنْ بَعْل؟ قال : نعم ، قال :

---

(٥٥) انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج١ ، ص٢٧٠ .
(٥٦) انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج١ ، ص٤٦٤ .
(٥٧) انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج١ ، ص٤٣٤ .
(٥٨) الإمام أحمد بن حنبل، *مسند الإمام أحمد بن حنبل* ، وبهامشه *منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال*، مج٤ ، ص ص٢٨١ ، ٢٨٩ .
(٥٩) انظر: أحمد بن حنبل، *مسند الإمام أحمد*، تحقيق أحمد شاكر (القاهرة: دار المعارف، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م)، مج٤ ، ص ص٢٣١٢-٢٣١٣ ، رقم ٢٣١١ .
(٦٠) انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج١ ، ص٤٥٦ .

انطلق فجاهد، فان لك فيهاَ مُجاهَدًا حَسَنًا.»[٦١] وهو في *النهاية في غريب الحديث والأثر*: «أنَّ رَجُلاً سألهُ الإذن في الجهاد فقال: ألك حوْبَةٌ؟ قال: نعم.»[٦٢]

(٦) ص٨٨ (الهامش رقم ٦) : «لايَدْخُلُ الجنَّة خَبٌّ ولا خائِنٌ.»[٦٣]

(٧) ص٨٨ (الهامش رقم ٧) : «فلما ركِبوا البحر أَخَذَهُمْ خَبٌّ شديدٌ.»[٦٤]

(٨) ص٩٤ : «نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ.» في سنن النسائي : «. . . عن جابر قال: دخَلْتُ مع النبي — صلى الله عليه وسلم — بيتَهُ فإذا فَلِقٌ وَخَلٌّ، فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ.»[٦٥]

(٩) ص١١٥ : «مِنَ الناسِ مَنْ لا يأتي الصلاة إلا دُبْرِيًّا.» لفظة (دبر) التي تدور في فلك إتيان الصلاة تطالِعُنا في الأحاديث التالية: «ثلاثةٌ لا يَقْبَلُ الله لهم صلاةً: رجُلٌ أتى الصلاة دِبَارًا.»[٦٦] «لا يأتي الجمعة إلَّا دُبْرًا» بفتح الدال وضمِّها.[٦٧] وحديث ابن مسعود: «وَمِنَ الناسِ من لا يأتي الصلاة إلَّا دُبْرا» بضم الدال وإسكان الباء.[٦٨] وحديث أبي الدرداء : «هُمُ الذين لا يأتونَ الصلاةَ إلَّا دُبُرًا» بضمِّ الدالِ والباء»[٦٩] «لا يأتي الصلاةَ إلا دَبْرِيًّا.»[٧٠] لقد أهمَل المحقِّقُ الفاضِل التعليق على هذا الحديث من حيثُ روايَتُهُ كغيره من

---

(٦١) انظر: الخطابي البستي، *غريب الحديث*، تحقيق عبدالكريم العزباوي (دمشق، دار الفكر، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م،) مج١، ص٦٠٧؛ وانظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج١، ص٤٥٦.

(٦٢) انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج١، ص ص١٤٩، ٤٥٦.

(٦٣) انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج٢، ص ص٤، ٥.

(٦٤) انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج٢، ص٤.

(٦٥) انظر: أحمد بن شعيب النسائي، *سنن النسائي بشرح السيوطي* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، كتاب الأيمان والنذور، إذا حلف أن يأتَدِم فأكلَ خبزًا بخلٍّ، مج٧، ص١٤، وانظر : ابن الأثير، *النهاية*، مج١، ص٣١.

(٦٦) انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج١، ص٤٣٤.

(٦٧) انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج٢، ص٩٧.

(٦٨) انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج٢، ص ص٩٧ - ٩٨.

(٦٩) انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج٢، ص ص٩٧ - ٩٨.

(٧٠) انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج٢، ص ص٩٧ - ٩٨.

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

الأَحاديث الأخرى التي تُطالِعُنا في هذا المُصنَّفِ، فلا يصحُّ عِنْده — كما يتراءى لي — إلا ضَمُّ دال (دبريًّا) وفُتْحُها ويتراءى لي أن الراجح في هذه اللفظة فتْحُ بائها وإسكانها كما في *النهاية في غريب الحديث والأثر*.(٧١) «يُرْوَى بفتح الباء وسُكونِها، وهو منسوب إلى الدَّبْر: آخر الشيء وفتح الباء من تغييرات النسب وانتصابُه على الحال من فاعل (يأتي). » ولعلَّ ما يعـززُ ذلـك ما في *تاج العـروس*: «قلت الـذي وَرَدَ في الحـديث: (لا يأتي الصلاة إلا دَبَريا) . . . قالوا: يقال: جاء فلان دَبَريًّا، أي: أخيرًا، وفلانٌ لا يُصَلِّي إلا دَبَريًّا، بالفتح، أي: في آخـر وقتهـا. . . . وتسَكَّنُ الباء. رُوِيَ ذلك عن أبي الهيثم. . ولا تَقُلْ (دُبُريًّا) بضمتين، فإنه من لحن المحدثين. . . وعبارة المصنف لا تخلو عن قلاقة. وقول المحدثين: (دُبُريًّا) إن صحَّتْ روايَتُهُ بسماعهم من الثقات فلا لَحْنَ، وأما من حيث اللغة فصحيحٌ كما عَرَفْتَ. . . »(٧٢) ولعل كون (دَبْرِيًّا) بفتح الباء وإسكانها أقربُ إلى الصواب وأرجح من ضم الدال وفتحها وهي مسألة كما مر لم يتنبه إليها المحققُ.

(١٠) ص١١٦: «قال لَمَّا قَعَدْتُ على صدرِ أبي جهلٍ لأجهز عليه قال: لِمَنِ الدَّبْرةُ؟ فَقُلْتُ: لله ولرسولِهِ. » في *النهاية في غريب الحديث والأثر*: «وفي حديث ابن مسعود — رضي الله عنه — قال له أبو جهلٍ يومَ بدرٍ وهو صريعٌ: لِمَنَ الدَّبْرَةُ؟ . . . . »(٧٣)

(١١) ص١٣٠: «وفي الحـديث أنَّ النبيَّ — صلى الله عليه وسلم — مرَّ بقـومٍ يَرْبَعونَ حَجَرًا، » ويُرْوى «يَرْتَبِعون. »(٧٤)

(١٢) ص ١٤٥: قول الحجاج للنعمان بن زرعة: «أمِنْ أهلِ الرَّسِّ والرَّهْمَسَةِ أم مِنْ أهـل النجـوى والشكوى، أمْ مِنْ أهْلِ التحاسُدِ والمخاطبِ. » في *النهاية في غريب الحديث والأثر*: «أمِنْ أهْل الرسِّ والرَّهْمَسَةِ أنْتَ. »(٧٥)

---

(٧١) انظر: مج٢، ص٩٨.

(٧٢) انظر: الزبيدي، *تاج العروس*، مج١١، ص٢٦٠؛ وانظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مج٤، ص٢٦٩؛ الأزهري، *تهذيب اللغة*، مج١٤، ص١١؛ الجوهري، *الصحاح*، (دبر).

(٧٣) انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج٢، ص٩٨.

(٧٤) انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج٢، ص١٩٨.

(٧٥) انـظر: ابن الأثـير، *النهاية*، مج٢، ص٢٨٥؛ الزبيدي، *تاج العروس*، مج١٦، ص١٣٧. المُخاطِب: الخُطَبُ، وهو جمْعٌ على غير قياس.

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

(١٣) ص١٥٠ : «تحابُّوا بِذِكْرِ الله وروحِهِ.»[٧٦]

(١٤) ص١٨٤ : «اللهُمَّ اسقِنا غيثًا طَبَقًا.» هذا مِن حديث الاستسقاء الذي رُوِيَ بروايات مختلفةٍ مِنْ حيثُ اللفظُ، أقربُها إلى ما في المتن ماجاء في *منال الطالب في شرح طوال الغرائب*[٧٧] «. . . اللهم اسقنا غَيْثًا مُغيثًا، وَحَيًا ربيعا، وجَدًا طبقًا غَدَقًا مُغْدِقًا، مُوْنِفًا، عامًّا، هنيئًا مَرِيئًا مَرْيعًا، مُرتِعًا مُرَبعًا وابِلا، سابلاً مُسْبَلاً، مُجَلِّلاً، دائِمًا دِرَرًا، نافِعًا غيرَ ضارٍّ، عاجِلاً غير رائِثٍ، اللهُمَّ غيثًا تُحْيي به البلاد، وتُغيثُ بِهِ العِبادَ. . .»

(١٥) ص١٨٨ : قَوْلُ أبي بكر — رضي الله عنه — : «نحْنُ عِتْرَةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، التي خرج منها، وبيضتُهُ التي تَفَقَّأَتْ عَنْهُ، وإنَّما جيبتِ العَرَبُ عنَّا كما جيبَتِ الرَّحى عنْ قُطْبِها.»[٧٨]

(١٦) ص١٩٠ : «والعَدْلُ من قَوْلِهِمْ : لا يَقْبَلُ الله منه عَدْلاً ولا صَرْفًا.» : هذا حديثٌ نبويٌّ لَمْ يَتَنَبَّهْ إليه المحقِّقُ وهو مرويٌّ بتقديم صَرْفًا.»[٧٩]

(١٧) ص١٩٧ : حديثُ ابن الحنفيَّة : «كُلِ الجُبْنَ عُرْضًا.»[٨٠]

---

(٧٦) انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج٢، ص٢٧٢؛ وانظر: أحاديث التحابّ: النوّوي، *رياض الصالحين*، ص١٨٤.

(٧٧) مجد الدين المبارك بن محمد الجزري بن الأثير، *منال الطالب في شرح طوال الغرائب*، تحقيق محمد محمود الطناحي (دمشق: دار المأمون للتراث، د.ت)، ص٩٨، وانظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج٣، ص١١٣. وأخرجه البخاري في صحيحه(القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د.ت)، كتاب الجمعة، باب الاستسقاء، في المسجد الجامع، مج١، ص١٧٩، وكتاب الدعوات، مج٤، ص١٠٤، ولقد ذكر فيه أيضًا في مواضع أخرى. وأخرجه الإمام مسلم النيسابوري في صحيحه (بيروت: منشورات دار الآفاق الجديدة، د. ت)، باب ما جاء في الدعاء في الاستسقاء من كتاب صلاة الاستسقاء، مج٢، ص ص٢٣- ٢٤؛ والنسائي في سننه، متى يَسْتَسقي الإمام من كتاب الاستسقاء، مج٣، ص ص ١٤٥ - ١٥٥.

(٧٨) انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج٣، ص ص١٧٧، ٤٦١.

(٧٩) النسائي، *سنن النسائي*: كتاب القسامة، باب من قُتِل بحجَرٍ أو سوط، مج٨، ص٤٠؛ البخاري، *صحيح البخاري*، كتاب الحج، باب حرم المدينة، مج٢، ص٣٢١؛ ابن الأثير، *النهاية*، مج٣، ص١٩٠.

(٨٠) انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج٢، ص٢١٠.

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

(١٨) ص٢٠٥ : «ويقولون في الدُّعاءِ : عَقْرى حَلْقى ، وعَقّرًا حَلْقًا . » في *النهاية في غريب الحديث والأثر*: «ومِنْه حديثُ صفِيَّةَ : لَمَّا قيلَ لَهُ : إنَّها حائِضٌ، فقال : عَقْرى حَلْقَى . »[٨١] وذكر أبو عبيد أنَّ الصوابَ : عقرًا حَلْقًا بالتنوين لأنهما مصدَرا (عقر وحَلَقَ) .

(١٩) ص٢٢١ : سُئِلَ الحَسَنُ عن القُبْلَةِ للصائِمِ فقال: «أخافُ عليه غَرْبَ الشبابِ . »[٨٢]

(٢٠) ص٢٢٥ : حديث الأحنف : «ما أصْنَعُ به إن كان جَمَعَ بيْنَ غَارَيْنِ مِنَ الناسِ ثم انْصَرَف وتَرَكَهُمْ . »[٨٣]

(٢١) ص٢٤٧ : «عِشْ قَرْنًا فعاش مائَةَ سَنةٍ . »[٨٤]

(٢٢) ص ص٢٤٨-٢٤٩ : «إنَّ لك كِنْزًا في الجنَّة وإنَّك لذو قَرْنَيْها . » في *النهاية في غريب الحديث والأثر*: «أنَّهُ قال لِعَليٍّ: إنَّ لك بيتا في الجَنَّةِ، وإنَّك ذو قَرْنَيْها . »[٨٥]

(٢٣) ص٢٤٩ : «سيِّدا شباب أهْلِ الجنة . » لقد ذُكِرَ هذا الحديثُ بلفْظِهِ في سنن (الترمذيّ)، وهو حديث صحيح .[٨٦] وأخرجه الترمذي في موضعٍ آخر[٨٧] وذكر أنَّ هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الوجه، لا نَعْرِفُه إلا من حديث إسرائيل .

---

(٨١) ابن الأثير، *النهاية*، مج٣، ص٢٧٢، وانظر: البخاري، *صحيح البخاري*، كتاب الحج بالزيارة يوم النحر، مج١، ص٢٩٩؛ الإمام مسلم، *صحيح مسلم*، كتاب الحج، باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض، مج٤، ص ص٩٣-٩٤، أحمد بن حنبل، *مسند الإمام أحمد*، مج٦، ص ص٨٥، ١٢٢، ١٧٥، ٢٢٤، ٢٦٦ .

(٨٢) ابن الأثير، *النهاية*، مج٣، ص٣٥٠ .

(٨٣) ابن الأثير، *النهاية*، مج٣، ص٣٥٦ .

(٨٤) ابن الأثير، *النهاية*، مج٤، ص٥١ .

(٨٥) انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج٤، ص٥١؛ وانظر: أحمد بن حنبل، مسند، مج١، ص١٥٩ .

(٨٦) انظر: الترمذي، *سنن الترمذي (الجامع الصحيح)*، كتاب المناقب، ٣١، باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام، رقم٣٧٦٨، مج٥، ص٥٦٦ .

(٨٧) الترمذي، *سنن الترمذي*، باب ٣١، رقم ٣٧٨١، مج٥، ص٦٦١ . وانظر: أحمد بن حنبل، مسند، مج١ ص٨٠؛ مج٣، ص ص٢، ٦٢، ٦٤، ٨٠، ٨٢؛ مج٥، ص ص٢٩١، ٣٩٢ .

(٢٤) ص ٢٥٠ : قولُ شُرَيْحٍ : «أقعِدوها، فإنْ مَسَّ الأرضَ فهُوَ عَيْبٌ.» في *النهاية في غريب الحديث والأثر*: «وَمِنْهُ حديثُ شريحٍ في جارية بها قَرْنٌ، قال: أقعِدوها، فإن أصابَ الأرض فَهُو عَيْبٌ، وإنْ لَمْ يُصِبْها فليس بعيبٍ.»(٨٨)

(٢٥) ص ٢٥٢ : «الناسُ يومَ القيامَةِ كالنَّمْلِ في القَرَنِ.» في *النهاية في غريب الحديث الأثر*: «الناسُ يوم القيامة كالنَّبْل في القَرَن.»(٨٩)

٢ ـ الأمثال العربيَّةُ التي أهْمِلَ تخْريجُها في هذا المؤلَّف

لقَدِ اتَّخَذَ المحَقّقُ الفاضِلُ عُمْدَتَهُ في هذه المسألَةِ بعض مظانِّ المثل العربي (مجمع *الأمثال*، *الأمثال السائرة*، *فصل المقال في شرح كتاب الأمثال*) مُتناسيًا العودة إلى مظانِ المثلِ الأخرى(٩٠) ولذلِك يُطالِعُنا بتناسي تخريج بعض الأمثال.

(١) ص٥٩ : قَوْلُهُم : «حَبْلُكِ على غارِبِكِ»(٩١)
(٢) ص٧٣ : قَوْلُهُم : «أكَفَرُ مِنْ حمار»(٩٢)

(٨٨) ابن الأثير، *النهاية*، مج٤، ص٥٤.
(٨٩) انظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج٤، ص٥٤.
(٩٠) من هذه المظان: *كتاب الأمثال* للإمام ابن سلاَّم، *أمثال العرب* للمفضّل الضبي، *كتاب الأمثال* للمؤرخ السدوسي، *المستقصى في أمثال العرب* (يحيل إليه نادِرًا) للزمخشري، *جمهرة أمثال العرب* لأبي هلال العسكري، *الفاخر* للمفضل بن سلمة، وغير ذلك.
(٩١) انظر في هذا المثل: أبو هلال العسكري، *جمهرة أمثال العرب*، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش (القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة، ١٩٦٤م)، مج١، ص٣٨٢؛ أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني، *مجمع الأمثال*، تحقيق محيى الدين عبدالحميد (القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م)، مج١، ص١٩٦ (وهو فيه بنصب: حبلك)؛ أبوالقاسم الزمخشري، *المستقصى في أمثال العرب* (حيدر أباد ـ الهند، ١٩٦٢م)، مج٢، ص٥٦؛ ابن منظور، *لسان العرب* (غرب)؛ أبوبكر محمد بن القاسم الأنباري، *الزاهر*، تحقيق حاتم صالح الضامن (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، مج٢، ص٢٥٧؛ المفضَّل بن سلمة بن عاصم، *الفاخر*، تحقيق عبدالعليم الطحاوي (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦٠م)، ص٢٦.
(٩٢) انظر في هذا المثل: العسكري، *جمهرة الأمثال*، مج٢، ص١٧٧؛ ابن سلمة، *الفاخر*، ص١٥؛ الزمخشري، المستقصى، مج١، ص٢٩٥؛ الميداني، *مجمع الأمثال*، مج٢، ص١٦٨؛ ابن الأنباري، *الزاهر*، مج٢، ص٤٥٩؛ ابن منظور، *لسان العرب* (حمر).

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

(٣) ص١٣٩ : (الهامش رقم ٤) : قَوْلُهُم : «يَجُفُّ وَيُرِفُّ» .(٩٣)

ولقد تناسى المحقِّقُ الفاضِلُ أيضًا الإحالة إلى يومٍ مِنْ أيَّامِ العرب، وهو يَوْمُ الدَّرَكِ .(٩٤)

٣ ـ القراءات القُرآنيَّةُ الواردة في المتن والهامش

تُطالِعُنا في هذا المصنَّفِ ثلاثُ قراءاتٍ لَمْ يَذْكُرِ المُحقِّقُ مظانَّها الرئيسة مُكْتَفيًا بالعودةِ إلى *لسان العرب*، في ثنتين منها، أما الثالثة فلقدْ تناساها .

(١) ص٧٩ : «وَقُرِيء : ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ » : قراءة الجمهور (حُوْبًا) بضم الحاء، وفَتْحُ الحاء قراءةُ الحَسن وابن سيرين ، وهي لُغَةُ بني تميم وغيرهم . وقرأ أبي بن كعب (حابا)، وهو مصدر مثل (حُوبًا) بضم الحاء وفتْحِها .(٩٥)

(٢) ص١٥١ : «ولذلك قرأ بعضُ القرَّاءِ : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ » وهي قراءة النبي — صلى الله عليه وسلم — وابن عبَّاس وقتادة، والحسن والضحاك والأشهب ونوح القارىء وبديل وشعيب بن الحارث وسليمان التميمي والربيع بن خُشَيْم وأبي عمران الجوني وأبي جعفر محمد بن علي والضحاك وفياض وغيرهِمْ(٩٦)

---

(٩٣) انظر: العسكري، *جمهرة الأمثال*، مج٢، ص٤٣٢؛ ابن منظور، *لسان العرب* (حفف، رفف)، والمثل هو: «هو يَحِفُّ ويَرِف» بكسر الحاء والراء. ولقد أثبته المحقِّقُ كما في : أحمد بن فارس بن زكريا، *مقاييس اللغة*، تحقيق عبدالسلام هارون (القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، ١٣٨٩هـ)، مج٢، ص ص١٥، ٣٧٦. انظر: الأزهري، *تهذيب اللغة*، مج٤، ص٣٣؛ السرقسطي، *كتاب الأفعال*، مج٣، ص٦١؛ ويقال أيضًا: فلان يحفنا ويزُفّنا.

(٩٤) انظر: الميداني، *مجمع الأمثال*، مج٢، ص٤٤١ .

(٩٥) انظر: الحسين بن أحمد بن خالويه، *مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع*، عني بنشره برجستراسر (القاهرة: المطبعة الرحمانية، ١٩٣٤م) ص٢٤؛ أبو حيان النحوي، *البحر المحيط*، مج٣، ص١٦١؛ أبوالقاسم الزمخشري، *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل* (القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م)، مج١، ص٤٩٦ .

(٩٦) انظر: أبو الفتح عثمان بن جني، *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها*، تحقيق علي النجدي ناصف وعبدالفتاح شلبي (القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، دار إحياء=

(٣) ص٢٨٣ والهامش رقم ٣ : قراءة ابن عبَّاسٍ : «سامِرًا تُهْجِرونَ.»(٩٧)

٤ ـ الشرحُ والتعليقُ

لَقَدْ عَنَّتْ لي في أثناء قراءاتي لهذا المُصَنَّفِ النفيسِ بعضُ الملاحظَات على ما طالعنا به المُحَقِّقُ في هوامِشِهِ، ولذلِك رأيْتُ أن أدوِّنَها إسهامًا مِنِّي في خدمته، ولَعَلَّ أهَمَّ ما تراءى لي في هذه المسألة ما يلي.

(١) أنَّ كثيرًا من المسائِلِ لم يُوَفِّها المحقِّقُ الفاضِلُ بحثًا واستِقْصاء، وهي مسألَةٌ تجْعَلُ القارِيءَ كثيرَ العودَةِ إلى المَظانِّ المُخْتَلِفَةِ، لسد هذه الثغرةِ، ومن هذه المسائل أن المحقق لم يُدَوِّن في نهاية كلِّ بابٍ منْ أبواب هذا المصنَّف ما استدرك عليه في مظانِّ اللغة المختلِفة فالدارات مثلاً عند المُصَنِّفِ سَبْعَ عَشْرة دارةً،(٩٨) وهي تزيدُ على مائةٍ وعشرٍ عند الزَّبيديِّ.(٩٩)

والقولُ نَفْسُهُ في الغَرْب، فَلهُ عند المصنف خَمْسَةَ عشرَ مَعْنىً، وله عند الفيروزبادي أربعةٌ وعشرون معنىً،(١٠٠) المغرب، والذهاب، والتنحِّي وأول الشيء، وحدُّه والحِدَّة والنشاطُ، والتمادي، والروَاية، والدلْوُ، والعِرْقُ، والدَّمْع، ومسيلُهُ وانهمالُهُ، والفَيْضَةُ، والبَشْرَةُ، والوَرَمُ وكَثْرَةُ الريق، والبَلَلُ، والمَنْقَعُ والشجرة، ويوم السَّقْي، والفرس، ومُقْدِمُ العيْن، والنَّوى. وذكر الزمخشري منها تسعةً،(١٠١) وأوصلها الزبيدي(١٠٢) إلى أرْبعةٍ وثلاثين.(١٠٣) وفي *تاج العروس*(١٠٤) قصيدة فيها معاني الغرب.

= التراث الإسلامي، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، مج٢، ص٢٠؛ ابن خالويه، مختصر، ص١٥٢؛ أبو حيان النحوي، *البحر المحيط* مج٨، ص٢١٥.

(٩٧) وهي قراءة ابن محيصن ونافع وحميد. وفي هذه الآية قراءات أُخر. انظر : ابن جني، *المحتسب*، مج٢، ص٩٦؛ أبوحيان، *البحر المحيط*، مج٦، ص٤١٣؛ ابن خالويه، مختصر، ص٩٨.

(٩٨) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص ص١٠٩-١١٣.

(٩٩) الزبيدي، *تاج العروس*، مج١١، ص٣٢١.

(١٠٠) انظر: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، *القاموس المحيط* (القاهرة: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، د.ت)، (غرب).

(١٠١) انظر: الزبيدي، *تاج العروس*، مج٣، ص ص ٤٦٠ ـ ٤٦٤.

(١٠٢) انظر: الزمخشري، *أساس البلاغة*، ص٦٧٣.

(١٠٣) الزبيدي، *تاج العروس*، مج٣، ص ص ٤٦١ ـ ٤٦٢.

(١٠٤) انظر: الزبيدي، *تاج العروس*، مج٣، ص٤٦٤.

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

وَلَسْتُ أريْدُ أنْ أمضيَ في ذكْرِ ما فات المصنِّفُ ولم يشر إليه المحقِّقُ لأن البحْث يطولُ، وأرجو ألا تُغْفَل هذه المسألة لِما لها مِنْ فائدةٍ عُظمى في هذا المصنف وأضْرابه.

ومنها أن المحقِّق قد تناسى توضيح معاني ما غمض من الألفاظ الكثيرة وهي مسألةٌ لابُدَّ منها في كُتُب التراثِ المحقَّقة لئلاَّ يجد القاريء عنَتًا في العودة إلى مظانِّها، ومِنْ هذه الألفاظ مأمومَة،(١٠٥) وظَيْفٌ أزجُّ،(١٠٦) عيدان المِشْجَب،(١٠٧) سهَوق،(١٠٨) ضَيح الإتاوة(١٠٩) والبُسْر،(١١٠) وغير ذلك من الألفاظ التي تطالعُ قارِيء هذا المُصنَّفِ.

ومنها أنَّ المصَنِّفَ ذكر أنَّ الرقيب ثالِثُ أقْداحِ المَيْسِرِ، فلمْ يَذْكرِ المحققُ عدَّتها وأسماءها، جاء في *تاج العروس*: «وذَكَرَ شيخُنا — رحمه الله — قِداحُ المَيْسِر عشرةٌ، سبعةٌ منها لها أنصباءُ، ولها ثلاثة(١١١) إنَّما جعلوا لها التكثير فقط، ولا أنْصباء لها، فذواتُ الأنصِباء أوَّلُها: الفَذُّ، وفيه فُرْضَةٌ واحِدَةٌ، ولَهُ نصيبٌ واحِدٌ، والثاني التوْأمُ، وفيه فُرْضَتانِ، ولَهُ نصيبانِ، والرَّقيبُ، وفيه ثلاثُ فُرَض، وله ثلاثَةُ أنْصِباء، والحِلْسُ، وفيه أرْبَعُ فُرَض، ثم النافِسُ، وفيه خَمْسُ فُرَض، ثم المُسْبِلُ، وفيه سِتُّ فُرَضٍ، ثُمَّ المُعَلَّى، وفيه سَبْعُ فُرَضٍ، ولَهُ سَبْعَةُ أنْصِباءَ، وأمَّا التي لا سَهْمَ لها: السفيحُ، والمنِيْحُ، والوغْدُ. . .»(١١٢)

---

(١٠٥) مأمومة: مشجة بلغت أم الرأس (انظر الصفحة ٦٣).

(١٠٦) وظيف أزج: الوظيف: مافوق الرسغ إلى مفصلِ الساق، ووظيفا الفرس ما تحت رُكْبَتَيْه إلى جَنْبَيْه ووظيفا رِجْليه: مابين كعبيه إلى جنبيه، وقيل إنَّ الوظيف هو مستدقُّ الذراع والساق من الخيل والإبل، والأزجُّ الذي يَزُجُّ برجليه، ويقال: ظليم أزجُّ ورجلٌ أزجُّ إذا كان طويل الساقين. أي بعيد مابين الطرفين مقوس (انظر: *العشرات في اللغة*، ص٧١).

(١٠٧) عيدان المشجب (*العشرات في اللغة*، ص٧٥): عيدان نضمُّ رؤوسُها ويفرّج بين قوائِمِها، وتوضع عليها الثيابُ وتعلَّقُ عليها الأَسْقِيَة لتبريد الماء.

(١٠٨) سهوق: الطويل مِنَ الرجال وغيرِهم. (انظر: *العشرات في اللغة*، ص٧١).

(١٠٩) ضيح الإتاوة (*العشرات في اللغة*، ص١٤٧): الإتاوة كثرة حمل النخل والضَّيْحُ: اللبن الرقيق كثير الماء.

(١١٠) البُسْر: البلَحُ قَبْلَ أن يكون زَهرًا.

(١١١) لعلَّ الصواب: وثلاثة لا أنِمباء لها.

(١١٢) الزبيدي، *تاج العروس*، مج٢، ص٥١٤.

ومنها أنَّ المصنِّف قد ذكر أنَّ من معاني الدَّبْرِ النَّحْلُ(١١٣) ، وقيل إنَّ ذلك خطأٌ لأنَّ المُراد به الزنابير، وهي مسألةٌ لم يُشِرْ إليها المحقِّقُ، جاء في *تاج العروس*: «الدَّبْرُ بالفتْحِ : جماعة النحْلِ ، ويُقالُ لها الثوْلُ، والخشْرَمُ، ولا واحِد لشيء من هذا، قاله الأصمعي . وروى الأزهري بسندهِ عن مصعب بن عبدالله الزُّبيري : الدَّبْرُ: الزنابير، ومن قال النحل فقد أخطأ، قال : والصواب ما قاله الأصمعي . »(١١٤)

ومنهـا أنَّ المصنف قد ذَكَـرَ أنَّهُ يقالُ: رائح وراحٌ كما يُقال خائِفٌ وخافٌ،(١١٥) ولم يَسْتَدْرك المحقِّقُ الفاضلُ على المصنف بـ (خافٍ) أيضًا على القلب المكاني كقولهم: هارٍ وشـاكٍ وهـاعٍ ولاثٍ، وعـاقٍ، وعادٍ، وشاهٍ وغير ذلك من الألفاظ المحمولة على القلب المكانيِّ.(١١٦)

ومنها أنَّ المصنف قد ذكرَ أنَّ في الحوب لغتين،(١١٧) فلم يَذْكُرِ المحقق أن الفتح لُغَةُ أهلِ الحجازِ، وأنَّ الضم لغة تميمٍ، وأنه يقال أيضًا (حابًا) الذي قُرِيء به أيضا.(١١٨)

ومنها أنَّ المصنِّف قد ذكر أنَّ العِتْرَ قد يكون المرزنجوش،(١١٩) فلم يَذْكُرِ المحقِّقُ أنَّ هذه اللفـظة مُعرَّبَةٌ : «والمرْزَجوشُ والمرْدَقوشُ والعَنْقَزُ والسَّمْسَقُ واحِدٌ وليس المَرْزَجوشُ والمرْدَقوشُ مِنْ كلام العرب، إنَّما هي بالفارسية : مَرْدَقوش، أي : ميْتُ الأذْن . . »(١٢٠) ومِنْ

---

(١١٣) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة* ، ص١١٥ .

(١١٤) الزبيدي، *تاج العروس*، مج١١، ص٢٥٣ .

(١١٥) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٢٩ .

(١١٦) انـظر: عبـدالفتـاح أحمـد الحمـوز، *ظاهرة القلب المكاني في العربية، عللها وأدلتها وأنواعها وتفسيراتها*، ط١ (عمان: دار عمّار للنشر والتوزيع، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص١٢٦ .

(١١٧) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٧٩.

(١١٨) انظر في هذه المسألة، الصفحة ٢٧ من هذا البحث.

(١١٩) انظر: القزّاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٨٧ .

(١٢٠) أبومنصور موهوب بن أحمد الجواليقي، *المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف العجم*، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، ط٢ (القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، ص٢٥٧، وانظر: ص ص١٢٨، ١٥٣ .

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ذلك قولُ ابن مُقْبلٍ[١٢١] :

يَعْلُوْنَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضاحِيةً على شعــابيبِ ماءِ الضــالــةِ اللَّجِنِ

وجاء في *الألفاظ الفارسية* لأدي شير: «المرزنْجُوشُ: مِن الرياحين، دقيقُ الوَرَق بزهر أبيض عطري، تعريب (مَرْزَنْ كُوش) ومعناهُ آذانُ الفأر».

ومنهـا أنَّ المُصنِّفَ قد عَدَّ الهـاء في مِثل راوية وعلَّامة للمبالغة: «والهاءِ للمُبالغةِ، كقوْلِهِم: رجُلٌ راويةٌ وعَلَّامَةٌ»[١٢٢] الهاء التي في (علامة) الأصحُّ أنْ تكون لتوكيد المُبالغَةِ، لأن علاَّمًا من أمثلة المُبالغة وهي مسألةٌ قد أهملها المحقِّقُ.[١٢٣]

وَمِنْها المصْدَرُ (التَّزْرارُ) : «والزَّرُّ والتَّزْرارُ : القِتالُ والمُشاتَمَةُ.»[١٢٤] لَقَدْ ذَكَرَ المحقِّقُ أنَّ التَّزْرار لَمْ يَجِدْهُ لِدلالتهِ في مراجِعِهِ مُتناسيًا أن المبالغة مِن الثلاثي تكون على (تَفْعالٍ) : «أقولُ : يعني. أنك إذا قصدت المبالغة في مصْدَرِ الثلاثي بنيته على التَّفْعالِ، وهذا قولُ سيبويه، كالتهذارِ في الهَذْر الكثير، والتَّلْعاب والتَّرداد، وهُو مع كَثْرَتِهِ ليس بقياس مُطّرِدٍ، وقـال الكـوفيُّون : إن التَّفْعال أصلُهُ التفعيلُ الذي يفيدُ التكثير قُلِبَتْ ياؤهُ ألِفًا، فأصل التَّكْرار التكرير. . .[١٢٥]

(٢) أنَّ المحقِّق قَدْ حمل بعض الألفاظ في المَتْنِ على التصحيف والتحريف، ومنها (اقُتضَّت) : «وباتَتِ البِكْرُ بليلةٍ حُرَّةٍ، إذا لَمْ تُقتضَّ، وبليلة شيباءَ، إذا اقْتُضَّتْ.»[١٢٦]

---

(١٢١) انظر: الجواليقي، *المعرب*، ص٢٥٧. ومن ذلك أيضًا قول الأعشى:
لَنا جُلَّسانٌ حَوْلَها وبَنَفْسَجٌ وسـينْـبَرٌ والمـرْزَجـوشُ مُنَـمْـنَـمَا
انظر في ذلك: *المعرَّب*، ص ص١٢٨، ١٥٣؛ *ديوان الأعشى*، ص٣٢٩.

(١٢٢) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٠٧.

(١٢٣) انظر: أحمد بن عبدالنور المالقي، *رصف المباني في شرح حروف المعاني*، تحقيق أحمد محمد الخراط (دمشق: مطبعة زيد بن ثابت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ص١٦٠؛ السيوطي، *همع الهوامع*، مج٦، ص٦٣.

(١٢٤) القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٥٦.

(١٢٥) رضي الدين الاستراباذي، *شرح الشافية ومعه شرح شواهده لعبدالقادر البغدادي*، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد جمال الدين (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، مج١، ص١٦٧.

(١٢٦) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٧٠.

فالأصل عنده (افْتُضَّتْ) : «وفيه اقْتُنَّت بالقافِ، ولا نراهُ إلَّا مُصَحَّفًا. والذي في *التهذيب* بالفاء»، ولسنا مَعَهُ في هذه المسألة لأنها قد جاءت بالوجهين : «ويقالُ لأول ليلةٍ من الشهرِ ليلة حرة، ولآخر ليلة : شيباء. وباتت فلانة بليلة حرة، إذا لم تقتض ليلة زفافِها، ولم يَقْدِرَ بَعْلُها على اقتِضاضها. . . [١٢٧] وجاء في *تهذيب اللغة* : «الليثُ : يقالُ لليَلَةِ التي تُزَفُّ فيها المَرأةُ إلى زوجها، فلا يَقْدِرُ على افْتِضاضِها ليلةٌ حُرَّةٌ. . . . وقال غَيْرُ الليثِ : فإن افتَضّها زوْجُها في الليلة التي زُفَّتْ إليه فهي ليْلَة شيباءُ.»[١٢٨] وجاء فيه أيضًا في موضع آخر : «قال : وقَضَّ اللؤلؤة : إذا ثَقَبَها، ومِنْه قِضَّةُ العذْراءِ إذا فُرِغَ منها.»[١٢٩] وجاء في *لسان العرب* أيضًا : «واقْتَضَّ المرْأة : افتَرَعها، وهو من ذلك، والاسم القِضَّةُ بالكَسْرِ، وأخذ قِضَّتَها، أي : عذرتها. . والقِضَّةُ بالكسْر : عذرةُ الجاريةِ، وفي حديث هوازن : فاقتض الإداوة، أي فتح رأسَها، من اقتضاض البكر، ويروى بالفاء، وقد تقَدَّم.»[١٣٠]

ومنها (فالآلُ) في قول المسيب بن علي:

فالآلُ يَرْفَعُها ويَخفِضُها ريعٌ يلوحُ كأنَّه سحِلُ

فالآلُ تحريفُ (في الآل) عندَهُ[١٣١] ولسنا معه؛ لأنَّ الوجهين جائزانِ، لأن الآل يَخْفِضُ ويَرْفَعُ أيضًا، ومنه:

إذ يَرفَعُ الآلُ رأس الكلب فارتفعا[١٣٢]

وقول الجعدي[١٣٣]

حتى لحقنا بهم تُعْدي فوارُسنا كأنَّنا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلا

---

(١٢٧) انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مج٤، ص١٨٢.

(١٢٨) الأزهري، *تهذيب اللغة*، مج٣، ص٤٣٢.

(١٢٩) الأزهري، *تهذيب اللغة*، مج٨، ص٢٥١.

(١٣٠) ابن منظور، *لسان العرب*، مج٧، ص٢٢٠؛ وانظر: ابن الأثير، *النهاية*، مج٤، ص٧٧؛ الزمخشري، *أساس البلاغة*، ص٤٧٤.

(١٣١) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٦١.

(١٣٢) انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مج١١، ص٣٦.

(١٣٣) انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مج١١، ص٣٧.

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

أي : يرفَعُهُ الآلُ؛ لأنَّ فيه قلبًا مكانِيًّا في الجملة.(١٣٤)

ومنها أنَّ المُحقِّق قَدْ أثْبَتَ لفظة (السَبَلة) بدلاً من الحَجَلةِ التي تراءَتْ لَهُ في نُسْخَتِهِ : «وَوَتَرَةُ الفَرَس : مابين الأرنَبَةِ والسَّبَلَةِ»(١٣٥) ولسنا معه فيما تراءى لَهُ؛ لأنَّ الحَجَلة التي عدَّها خطأً تحريفُ (الجَحْفَلةِ)، جاء في *لسان العرب* : والوتَرَةُ مِن الفَرسِ : مابين الأرْنَبَةِ وأعلى الجَحْفَلةِ».(١٣٦)

(٣) أنَّ المُحقِّق قد عدَّ بعض تعبيرات المصنِّفِ مِنْ باب الخطأ ولها وجْهٌ في العربية : ومن هذه المسألة : «والغِرارُ : كسادُ الأسواقِ، والعَرَبُ تقولُ: لِكُلِّ سوقٍ درَّةٌ وغِرارٌ، يريدون نفاقًا وكسادًا، مأخوذٌ من دَرَّة الناقَة وغِرارِها(١٣٧) لفظَهُ (مأْخوذ) لا تصحُّ عندَهُ لأنَّها إخبارٌ عَنْ مُفْرَدٍ : «في الأصْلِ «مأخوذًا) والوجْهُ التثنيةُ، ولعلَّ الناسِخَ كان يُمْلي فظنَّ النون تنوينًا.»(١٣٧) لسنا نَتَّفِقُ مَعَهُ في هذه المسألة؛ لأنَّ هذه اللفظة قد أُثْبِتَتْ في نسختنا (مأخوذٌ) بالرفع، وهي مسألَةٌ جائِزةٌ في العربية لأنَّها من باب الإخبار عن الاثنين بلفظ المفرد كما يُخْبَرُ عن الجمع بلفظ الواحد اكتفاءً بالخبر عن أحدهما، وهو الغرارُ لأنه المقصودُ، ويجوزُ أنْ يجعل الاثنان شيئاً واحدًا لتلازُمِهما، ومما جاء في التنزيل من ذلك قوله تعالى : ﴿قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ﴾،(١٣٨) ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ﴾،(١٣٩) ﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾،(١٤٠) ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾،(١٤١) وغير ذلك.(١٤٢)

ومن ذلك : «وَرِجْلُ القوس : سِيَتُه السَّفلَى، ويَدُهُ سِيَتُهُ العُلّيا»،(١٤٣) القوْس مُؤَنَّثَةٌ،

---

(١٣٤) انظر: عبدالفتاح الحموز، *ظاهرة القلب المكاني*، ص١٦٥.
(١٣٥) القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٢٧٩.
(١٣٦) ابن منظور، *لسان العرب*، مج٥، ص٧٧.
(١٣٧) القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٢٢٤.
(١٣٨) طه، آية ٤٩.
(١٣٩) طه، آية ١١٧.
(١٤٠) الشعراء، آية ١٦.
(١٤١) البقرة، آية ٣٧.
(١٤٢) لهذه الآيات تأويلات مبسوطة في مظان التفسير وإعراب القرآن.
(١٤٣) القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٣٤.

وَعَوْدَةُ ضمير الغَائِب عليها مُخَالِف لِما عليه العَرَبُ عند المحِّقِق: «وَقَوْلُ صاحِبنا (سِيَتُهُ) بإعادة ضمير الغائب للقوس مُخالِفٌ لِما عليه العَرَبُ مِنْ تأنيث القوس، لَعَلَّهُ راعى ظاهِرَ اللَفظِ.»(١٤٤) لسنا نَتَّفِقُ معه في هذه المسألة؛ لأنَّ القوسَ تُذَكَّرُ وتؤونَّثُ، جاء في *لسان العرب*: «القَوْسُ: معروفَةٌ، عَجَمِيَّةٌ وَعَرَبِيَّةٌ؛ الجوهري: القَوْسُ يُذَكّرُ وَيُؤَنَّثُ، فَمَنَ أَنَّثَ قالَ في تَصْغيرها؛ قُوَيْسَةَ، وَمَنْ ذَكَّرَ قال: قُوَيْسَ. وفي المثل: هُوَ مِنْ خير قُوَيْس سَهْمًا. ابُن سيده: اَلقَوْسُ التي يُرْمى عنها أُنْثى، وتصغيُرها قُوَيْسٌ، بغير هاء، شَذَّتْ عَنِ القياس، ولها نظائِرُ قد حكاها سيبويه.»(١٤٥)

وَمِنْ ذلِكَ: «أَمنَ الرَسِّ والرهَّمْسَةِ، أَمِنَ أَهْلِ النجوى. . . .»(١٤٦) أضافَ المحقِّقُ لفظة (أَهْلِ) قبل (الرس)؛ لأنَّ السياقَ يقتضيها، وَلَسْنا مَعَهُ؛ لأنَّها لَيْسَتْ موجودَة في نُسْخَتِنا أَيْضًا، فلا ضرورةَ إلى إضافتها لأنَّ المعنى بَيِّنٌ، والكلامُ محمولٌ على تقديرِ مضافٍ، وَحَذْفُ المضافِ فاشٍ في العربيَّةِ.(١٤٧)

ومِنْ ذلك: «ومِنْهُ قولُ الشاعِرِ (وعلة بن الحارث):

فدًى لكما رجلاي أُمِّي وخالتي غداة الكُلاب إذ تُخَرُّ الدَّوابِرُ

أي تُقْطَعُ الأصولُ.(١٤٨) يرى المحقِّق أنَّ رواية (رِجْلَيَّ) لَيْسَتْ بوجهٍ ولسْنا مَعَهُ أيضًا في هذه المسألة لأنَّها روايةٌ تطالعُنا في *لسان العرب*(١٤٩) و*تاج العروس*،(١٥٠) وجمهرة

---

(١٤٤) القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٣٤ (الهامش رقم٢).

(١٤٥) ابن منظور، *لسان العرب*، مج٦، ص١٨٥؛ وانظر: الزبيدي، *تاج العروس*، مج١٦، ص٤٠٧؛ المفضل بن سلمة، *مختصر المذكر والمؤنث*، تحقيق رمضان عبدالتواب (القاهرة: د.ن.، ١٩٧٢م)، ص٤٤.

(١٤٦) القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٤٥.

(١٤٧) انظر: عبدالفتاح أحمد الحموز، *الحذف في المثل العربي*، ط١ (عمَّان: دار عمَّار للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م)، ص١٢١؛ الحموز، *التأويل النحوي*، ص٢٦٤.

(١٤٨) القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١١٧.

(١٤٩) انظر: مج٤، ص٢٦٨.

(١٥٠) انظر: مج١١، ص٢٦١.

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

اللغة،(١٥١) و*تهذيب اللغة*،(١٥٢) فَلَمْ ترِدْ رواية (رجلاي) — فيما أعلَمُ — إلا في *العشرات في اللغة*، وعلى الرغم م ذلك فرواية (رِجْلَيَّ) لَيْسَتْ بِوَجْهٍ عِنْدَهُ، أليس لها وجْهٌ في العربية؟! ألا تُعَدُّ مفعولاً به للمصدر (فديً) النائب عن فعله؟

(٤) أنَّ المُحَقِّق قد انتهى إلى بعض الآراء، وهي ليسَتْ كذلك.

ومِنْ ذلك أنَّه زعم أنَّهُ لَمْ يرَدْ ذكرُ *كتاب المئات* للمُصنِّفِ في هذا الكتاب: «قُلت في خطبة المؤلف ذِكْرٌ للمئاتِ، ولكنَّها ليست اسما لكتاب، قال الصفدي: وصَنَّفَ *كتاب العشرات في اللغة*، ذكر اللفظة ومعانيها المترادِفَةَ، ويزيد في بعضها على العشرة، وقال في آخره: وعقيبها أجْهَزَ *كتابَ المئات*، وهذا غريب من ناحيتين. . . الثانية: أنَّ هذه العبارة لم ترد في *كتاب العشرات* الذي بين أيدينا.»(١٥٣) لسنا معه فيما تراءى له من كلام الصفدي في هذه المسألة؛ لأنَّ *كتاب المئات* قد ورد ذكْرُه في خاتمة هذا المصنَّف التي أغْفَلها، فهو لم يذكر فيها أنَّه قد صنف هذا الكتاب (كما مرَّ).(١٥٤) ولسنا مع الصفدي في أنَّ *كتاب المئات* قد صُنِّف بعد *العشرات*، لأنه كما يتراءى لنا قد صُنِّف قبله.

ومن ذلك أنَّ المحقق قد ذكر أن المصنِّف قد فرق بين المذكَّر والمؤنث في هذا المُصَنَّف: «وقَدْ فَرَّق صاحُبنا بين المذكر والمؤنث، فبحث في الحمار. في معزلٍ عن الحمارَة.»(١٥٥) لَم يُطالِعْنا ما أشار إليه في جميع أبْواب الكتاب، فهو قد تحدَّث عن الخالِفِ والخالِفةِ في الباب نفسِهِ، والقولُ نفسُهُ في اليَسَرِ واليَسَرةِ(١٥٦)

(٥) الروايات ومظانُّ التحقيق

تطالِعُنا في هوامش هذا المصنَّف إشارات إلى بعض روايات في الشواهد الشعرية وإحالاتٌ إلى بعض مظانِّ التحقيق، ولكنَّ العوْدَةَ إلى هذه المظان تؤكد أنَّها ليست كذلك،

---

(١٥١) انظر: مج١، ص٢٤٢.
(١٥٢) انظر: مج١٤، ص١١١.
(١٥٣) القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١١.
(١٥٤) انظر الصفحة ٩ من هذا البحث.
(١٥٥) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٦.
(١٥٦) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٠٧؛ وانظر: ص ص٧-٨ من هذا البحث.

وأنَّ المواضع التي أحال المحققُ القاريء إليها ليست كذلك أيضًا، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أنَّهُ اعتمد على هوامش أخرى في كتب محققة، ومن الروايات قَوْلُ عنترة : (١٥٧)

جادَت عليَه كُلُّ بِكــرٍ حُرَّةٍ فترَكْــنَ كلَّ قرارَةٍ كالــدرهــم

ذكر المحقِّقُ أنَّ هذا الشاهد ورد في *ديوان* عنترة برواية (كُلُّ بِكْرٍ ثَرَّةٍ) ولكنَّهُ في *الديوان* برواية (كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ(١٥٨)، و(جادَتْ عليها) .

ومنْ ذلك قولُ الأعشى : (١٥٩)

قالوا : نِمارٌ ونجْدُ الخال جادَهُما فالعَسْجَــدِيَّةُ فالأبــلاءُ فالـرَّجُـلُ

أحال المُحقِّقُ إلى *ديوان الأعشى* مِنْ غير أنْ يذكُرَ مافيه مِنَ الرِّوايات كعادَتِهِ والبيتُ فيه برواية (فبطن الخال) (١٦٠)

ومن ذلك قولُ أوس بن حجر: (١٦١)

سأرْقُمُ في المـاءِ القَـراحِ إليكُم على بُعْــدِكُم إن كان في المــاء راقِمُ

ذكر المحقق أنَّ هذا الشاهد في *لسان العرب* ومعجم *مقاييس اللغة* و*تاج العروس* كما في المتن، وليست المسألةُ كذلك، فهو في *لسان العرب*(١٦٢) برواية (إنْ كانَ للماءِ راقِمُ) وفي *أساس البلاغة*(١٦٣) و*مقاييس اللغة* (١٦٤) برواية «على نأْيِكُم . »

---

(١٥٧) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٦٩ .

(١٥٨) انظر: عنترة بن شداد، *ديوان عنترة*، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي، ط٧ (بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ/١٩٨٣م)، ص١٩٦ .

(١٥٩) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٣٥ .

(١٦٠) انظر: ميمون بن قيس بن عوف الأعشى، *ديوان الأعشى*، تحقيق محمد محمد حسين (بيروت : المكتب الشرقي، ١٩٦٩م)، ص٩٣.

(١٦١) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٤٢ .

(١٦٢) انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مج١٢، ص٢٤٨ .

(١٦٣) انظر: الزمخشري، *أساس البلاغة*، ص٣٦٤.

(١٦٤) انظر: مج٢، ص٤٢٥ .

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ومن ذلك قول زهير بن أبي سلمى(١٦٥)

لمن طللٌ كالـوحي عافٍ منـازِلُهُ عفـا الـرسّ مِنْـهُ فالـرُّسيسُ فحـائِلُ

لقد تناسى المحقق أن البيت قد ورد في *لسان العرب*(١٦٦) برواية (عفٌّ) أو (مِنْها).

ومن ذلك قول أمية بن أبي الصلت(١٦٧)

مَنْ لَمْ يَمُت عَبْـطة يمُت هرما والمــوتُ كأسٌ والمــرء ذائــقُـهــا

ذكر المحقق أن البيت في *لسان العرب*(١٦٨) برواية (المَوْتِ)، وهو فيه برواية (للموت) ولقد تناسى أيضًا أنه ورد في مظانَّ أخرى برواية (فالمرء).(١٦٩)

وقول المخبل(١٧٠)

وأنكحت هذَّالاً خُلَيْدَة بعـدمـا زَعَـمْت برأس العــيْن أنــك قاتلُه
فأنكحتُــهُ رهــوًا كأنَّ عجـانها مشِتٍّ إهــاب أَوْسَـعَ السَّلْخَ ناجِلُه

لقد ذكر المحقق الفاضلُ الروايات المختلفة للفظة الإنكاح وغيرها في هذا الشاهد، لكنه تناسى رواية *تهذيب اللغة*(١٧١) (وأَنكِحْتُها).

وقول الشاعر،(١٧٢)

اذا اسْتَجْمَعَتْ للبرء فيهـا أُمورُه كبــا كبــوةً للوجــه لا يستقبلهــا

---

(١٦٥) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٤٣.
(١٦٦) انظر: مج٦، ص٩٨.
(١٦٧) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٤٤.
(١٦٨) انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مج٧، ص٣٤٧. والقول نفسه في أبو ابراهيم الفارابي، *ديوان الأدب*، تحقيق أحمــد مختــار عمــر (القاهـرة: الهيئـة العـامـة لشؤون المـطابـع الأمـيرية، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، مج١، ص١٤١؛ الأزهري، *تهذيب اللغة*، مج٢، ص٢٨٥.
(١٦٩) انظر: الفارابي، *ديوان الأدب*، مج١، ص١٤١؛ الأزهري، *تهذيب اللغة*، مج٢، ص٢٨٥.
(١٧٠) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص ص١٤٨ ـ ١٤٩.
(١٧١) انظر: مج٦، ص٤٠٧.
(١٧٢) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٢٥٦.

لقد ذكر المحقق أنه في *كتاب الأفعال*(١٧٣) للسرقسطي برواية (فيه أمُوُره) وتناسى أنه فيه أيضا وفي *المخصص*(١٧٤) برواية (اسْتَعْجَمَتْ)، و (للمرء).

أما مظانُّ التحقيق فلنا عليها ملاحظات وتعليقات أيضًا، ولعلَّ أهمَّها مايلي:

(أ) أن المواطِنَ المُحالَ إليها فيها اعترى بعضها الخطأ:

ومن ذلك : *معجم مقاييس اللغة*، مج١، ص١٠٣(١٧٥) والصواب: مج٢، ص١٠٣؛ و*تهذيب اللغة*، مج٤، ص١١١؛(١٧٦) والصواب: مج١٤، ص١١١؛ و*كتاب الأفعال* للسرقطي، مج١، ص٢٨٦ (١٧٧) والصواب مج١، ص٢٦٨؛ و*تهذيب اللغة*.(١٧٨) مج٦، ص٤٥٤، والصواب: مج٦ ص٤٠٤، ولقد اعتمد المحقِّقُ في ذلك على مافي هامش *كتاب الأفعال* للسرقسطي(١٧٩)؛ و*معجُم مقاييس اللغة*،(١٨٠) مج٣، ص٢١٤، و*الصواب*: مج٣، ص١٢٤؛ و*المخصصُ*،(١٨١) مج١١، ص١٦٧، و*الصواب*: مج١١، ص١٩٧؛ و*المخصص*،(١٨٢) مج١٠، ص٤٤، والصواب : مج١٠، ص٤٢.

(ب) أنّ بعض المواطن المحال إليها لَمْ تُذكر فيها أرقام الصفحات: ومن ذلك *مجمع الأمثال*،(١٨٣) وموطن الإحالة فيه : مج١، ص١٥٦؛ و*معجم مقاييس اللغة*،(١٨٤) وهو

---

(١٧٣) انظر: السرقسطي، *كتاب الأفعال*، مج٢، ص١٦٢.

(١٧٤) انظر: علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي، *المخصص في اللغة*، تحقيق الشنقيطي ومعاونه عبدالغني محمود (القاهرة: بولاق، ١٣١٨هـ)، مج١٢، ص٨٧.

(١٧٥) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٧٤، هامش٣.

(١٧٦) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١١٧، هامش٤.

(١٧٧) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٤٤، هامش٤.

(١٧٨) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٤٧، هامش١.

(١٧٩) انظر: السرقسطي، *كتاب الأفعال*، مج٣، ص١٠٣.

(١٨٠) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٥٩، هامش٢.

(١٨١) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٨٧، هامش٣.

(١٨٢) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٢٠٢.

(١٨٣) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١١٠، هامش٢.

(١٨٤) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٣٠، هامش٦.

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

فيه، مج٢، ص٤٨٠ . ؛ *وتهذيب اللغة*،(١٨٥) وهو فيه؛ مج٢، ص٣٦٨؛ ومعجم *مقاييس اللغة*،(١٨٦) وهو فيه: مج٢، ص٤٢٥ .

(جـ) أن ما أحال إليه في بعض المظان ليس موجودًا فيها في ذلك المكان:

ومن ذلك بابُ (العَدْل)(١٨٧) الذي ذكر المحقق أنه في *اتفاق المباني واختلاف المعاني* .

ومِنْ ذلك قوْلُ العرب: «تَرَكَهُ جوف حِمارٍ»(١٨٨) الذي ذَكر أنَّهُ في *أساس البلاغة*، مج١، ص٩٨: *والأمثال السائرة*، مج١، ص١١٨ .(١٨٩) والقول نفسه في قولهم: «أكْفَرُ مِنْ حمارٍ»(١٩٠) الذي ذكر أنَّهُ في *الأمثال السائرة*، مج١، ص ص١٨١-١٨٢) .(١٩١)

وَمِنْ ذلك قول الشماخ :(١٩٢)

وثَـوْبان مِنْ خالٍ وتسعون درهمًا على ذاك مقـروظٌ من الجلدِ ماعـز

الذي ذكَرَ أنَّه في *المخصص*، مج٢، ص٦٤ . وهو فيه في مج١٤، ص٦٨ .

وقول عمرو بن براقة :(١٩٣)

وهــم يكــدُّونَ وأيَّ كَدٍّ مِنْ دارة الــذئْــبِ بِمُـجْـرَهِــدِّ

---

(١٨٥) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٣٠، هامش٦ .
(١٨٦) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٤٢، هامش١ .
(١٨٧) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص ص١٩٠ - ١٩١ .
(١٨٨) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٧٣ .
(١٨٩) في حمزة الأصبهاني، *الأمثال السائرة*، تحقيق عبدالحميد قطامش (القاهرة: دار المعارف، ذخائر العرب، د.ت)، مج١، ص٢٢١، وهو ليس المثل نفسه؛ انظر في مَثَلِ المتن: الميداني، مجمع *الأمثال*، مج١، ص١٣٥؛ ابن سلمة، *الفاخر* (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ص٢١٤، ابن الأنباري، *الزاهر*، مج١ ص٤٥٨ .
(١٩٠) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٧٣ .
(١٩١) انظر في هذا المثل: العسكري، *جمهرة الأمثال*، مج١، ص١٣٥؛ الزمخشري، *المستقصى*، مج١، ص ص٩٨، ٢٩٥؛ الميداني، *مجمع الأمثال*، مج٢، ص١٦٨؛ ابن سلمة، *الفاخر*، ص١٥ .
(١٩٢) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٨٤ .
(١٩٣) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١١١ .

الذي ذكر أنه في *المخصص*، مج١٢، ص ٤٩.

وقول الراجز:(١٩٤)

أَنْـزعُـهـا تَبَـوُّمًـا وَمَـتًّـا بالمَسَـدِ المـربـوع حتى انفتّـا

الذي ذَكَرَ أنَّهُ في *كتاب الأفعال*، مج٣، ص ص ٢٣٨، ٢٤٢.

وقول أمية بن أبي الصلت:(١٩٥)

إذا غَيَّرَ النـأيُ المُحبِّيْنْ لم أجدْ رسيس الهـوى مِنْ حُبِّ مَيَّة يبرَحُ

الـذي ذكر أنه في *المخصص* مج١٤، ص٢٣٨ برواية (مِنْ ذِكْرِ مَيَّةَ)، وهي رواية *لسان العرب*، والذي في *المخصص*.

وقد رَأَتْ رسيسَ الهوى قد كاد بالجِسْمِ يَبْرَحُ.

ومنْ ذلك قولُ الفرزدق:(١٩٦)

وأصْبَحَ مُبْيَضِ الضريبِ كأنهُ على سروات الـبيتِ قطن مُنَـدَّفُ

الذي ذكر أنه في *المخصص*، مج٥، ص١٤٧ على الرغم مِنْ أنَّ هذا الجزء ينتهي بالصفحة ١٣٨.

٥ ـ الضبط والأخطاء المطبعيَّة

تشيع في هذا المصنَّفِ أخطاءٌ في الضبط شيوعًا مُفْرِطًا، بالإضافة إلى إهمال الضبط في كثير من المواضِع، وهي مسألَةٌ لا بُدَّ منها في التآليف اللغوية المحققة؛ لِما لها مِنْ دورٍ رئيسٍ في تحديد المعنى وتقييده، وظـاهِـرَةُ إهمـال الضبط تطالِعُنـا أيضًا في هوامش هذا المصنَّف. ولعل أهَمَّ ما تراءى لي في هذه المسألة مايلي:

(أ) أخطاءٌ في الضبط لم يتَنَبَّهْ إليها المحقِّقُ، فَضُبِطَتْ بعضُ الألفاظ خطأً.

---

(١٩٤) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٣٠.

(١٩٥) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٤٤.

(١٩٦) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٨٠.

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ومن ذلك :

أخشى أبا الجَعْدِ وأُمَّ الحُمَر(١٩٧)

لقد ضبط المحقِّقُ لفظة (العُمرَ) بضم العين وفتح الميم ، والصواب فَتْحُ العَيْنِ وإسكان الميم (عَمْرو) ، لأن أمَّ عامِرٍ عَمْرو الضبُعُ ، ومَنْ ذلك قولُ الراجزِ: (١٩٨)

يا أُمَّ عَمْرٍو أبشري بالبُشرى
مَوْتٌ ذريعٌ وجراد عَظْلى

ومن ذلك قول الشاعر: (١٩٩)

ظاهِرُ الحُرُّ ذو مِراحٍ سبوق

لقد ضبط المحقِّقُ (الحرُّ) بضم الراء ، والصواب كَسْرُها على المضاف إليه . (٢٠٠)

وَمِنْ ذلك قولُ الأعشى : (٢٠١)

وَقَـيَّدَني الـشـعْـرُ في بَيْتِـه كما قَيَّدَ الاسَراتُ الحِـمار

لقد أهمل المحقِّق رسم ألف الإطلاق في (الحمارا) . (٢٠٢)

ومن ذلك قولُ زهير بن أبي سلمى : (٢٠٣)

---

(١٩٧) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٥٢ .

(١٩٨) انظر: الزبيدي، *تاج العروس*، مج١٣ ، ص١٢٧ ؛ وانظر: العسكري، *جمهرة الأمثال*، مج١ ، ص٤٤ ؛ أبو عبيد القاسم بن سلام ، *كتاب الأمثال*، تحقيق عبدالمجيد قطامش، ط١ (دمشق : دار المأمون للتراث، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ص١٢٦ ؛ الميداني، *مجمع الأمثال*، مج١ ، ص٢٢٨ .

(١٩٩) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٦٩ .

(٢٠٠) انظر: ابن سيده، *المخصص*، مج٦ ، ص١٥٣ .

(٢٠١) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٧٢ .

(٢٠٢) انظر: الأزهري ، *تهذيب اللغة*، مج٥ ، ص٥٤ ؛ ابن سيده، *المخصص*، مج٧، ص١٤١ ؛ الأعشى ، *ديوان الأعشى*، ص٨٩ .

(٢٠٣) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٧٦ .

برجم كوقــع الهُنْــدوانيِّ أخْلَصَ الصــدَّ هياقِــلُ مِنْــهُ عن حصــيرِ وَرَوْنَــقِ

لقد وضع المحقِّقُ لفظة (الصياقل) في صدر البيت والصواب أن تكون في صَدْرِه وعجزه، ولقد وضع كسرةً تحت راءِ (حصيرِ)، والصواب وضع التنوين.(٢٠٤)

ومن ذلك: «حَولَ يَحُوَلُ حَوَلاً.»(٢٠٥) لقد ضبط المحقق لفظة (يَحْوَلُ) بفتح الياء وضمِّ الحاء، والصواب فَتْحُ الياء وإسْكانُ الحاء وفَتْحُ الواو. جاء في *تهذيب اللغة* «وغَيْرُهُمْ يقول: حَولَتْ عَيْنُهُ تَحْوَلُ حَوَلاً.»(٢٠٦) وجاء في حاشية *العشرات في اللغة*: «وغيرُهُم يقولُ: حُولت عيْنُه تَحْوَلُ حَوَلاً»، فضبط المحقق لفظة (حَولَتْ) بضمِّ الحاءِ وكسرِ الواوِ والصوابُ فتحُ الحاءِ.

ومن ذلك قولُ ثعلب:(٢٠٧)

وقــد علمــت بأنَّــني مِلْتُ للصِّبــا إذا القــومُ كفُّــوا لَسْت بالــرَّعِشِ الخالي

لقد ضبط المحقِّقُ لفظة (الرَّعِش) بإسكان العين، والصوابُ كسرُها.(٢٠٨)

ومن ذلك قول الشاعر:(٢٠٩)

منْ يشــتري مني شيخًــا خَبًّــا أخَــبَّ مِنْ ضبٍّ يبــاهــي ضبًّــا

لقد ضبط المحقِّق لفظة (أخَبَّ) بضم الباء على تقدير مبتدأ كما يتراءى لي، والظاهر فيها النصب اتباعًا لِما قَبْلها؛ لأن الحمل على الظاهر أولى من التقدير والتمحُّل.

---

(٢٠٤) انظر: الزبيدي، *تاج العروس*، مج١١، ص٣٠؛ وانظر: ابن سيده، *المخصص*، مج٢، ص١٩.

(٢٠٥) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٨١.

(٢٠٦) الأزهري، *تهذيب اللغة*، مج٥، ص٢٤٤.

(٢٠٧) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٨٧.

(٢٠٨) انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مج١١، ص٢٢٢.

(٢٠٩) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٨٨.

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

وَمِنْ ذلك: «والخَلَّةُ: مَصْدَرُ الإخلال، يُقالُ مِنْهُ: خَلَّ الرَّجُل، أي: أُخِلَّ به.»:(٢١٠) لقد ضبط المحقق لفظة (أُخِلَّ) بفَتْح الهمزة والخاء والصوابُ ضمُّ الهمزة وكسرُ الخاء، جاء في (لسان العرب): «وَخَلَّ الرَّجُلُ: افتقر وذهب ماله، وكذلك أُخِلَّ به. . .»(٢١١) وجاء في *القاموس المحيط* «خلَّ وأُخِلَّ بالضم: احتاج»(٢١٢)

ومِنْ ذلك: «والخَلَّةُ: الفُرْجَةُ في الشيء، ومِنْهُ يقالُ للرَّجُل إذا مات له قريبٌ: اللهُمَّ اجبُرْ خَلَّتهُ»(٢١٣)لقد ضبط المحقِّقُ لفظة (الخَلَّةِ) في هذا النصِّ بضم الخاء والصواب فَتحُها.(٢١٤)

ومن ذلك: «والخَلَّةُ: الخَصْلَةُ، يقال: لفلان خَلَّةٌ حَسَنَةٌ.»(٢١٥) لقد ضبط المحقق لفظة (الخَصْلَةِ) بكسرِ الخاء، والصواب فتحِها.(٢١٦)

ومن ذلك: «والخليع القِدْحُ الذي يفوز أوَّل القِداح.»(٢١٧) لقد ضبط المحقِّقُ لفظة (القِدْح) بفتْح القاف والدال، والصواب كسر القاف وإسكانُ الدال، والقَدَحُ بفتح القاف والدال الذي يُشْرَبُ فيه، أمَّا القِدْحُ بِكَسرِها فهو السهْمُ قبل أن يُراش ويُنْصَل، ومنه قِدْحُ الميسر.(٢١٨)

---

(٢١٠) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٩٧.

(٢١١) ابن منظور، *لسان العرب*، مج١١، ص٢١٥؛ وانظر: ابن القطاع، *كتاب الأفعال*، مج١، ص٣١٢.

(٢١٢) انظر: الفيروزبادي، *القاموس المحيط*، (خل)، مج٣، ص٣٧٠.

(٢١٣) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٩٧.

(٢١٤) انظر: الأزهري، *تهذيب اللغة*، مج٦، ص٥٦٧؛ ابن منظور، *لسان العرب*، مج١١، ص٢١٥؛ ابن الأثير، *النهاية*، مج٢، ص٧٢.

(٢١٥) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٩٧.

(٢١٦) انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مج١١، ص ص٢٠٦، ٢١٦؛ الفيروزبادي، *القاموس المحيط*، (خل).

(٢١٧) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٩٩.

(٢١٨) انظر: الزبيدي، *تاج العروس*، مج٧، ص ص٣٨ ـ ٣٩؛ ابن منظور، *لسان العرب*، مج٢، ص٥٥٦.

ومن ذلك: «. . ودارة قُطْقُطٍ». (٢١٩) لقد ضبط المحقق لفظة (قُطْقُط) بضمِّ القاف وإسكان الطاء، ويجوز فيها أيضًا كسر القاف وإسكانُ الطاء. (٢٢٠)

ومنْ ذلك: «وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: كما تَدِيْنُ تُدانُ.» (٢٢١) لَقَدْ ضبط المحقِّقُ لفظة (تَدِيْنُ) بضم التاء، والصوابُ فَتْحُها. (٢٢٢)

ومِنْ ذلك قَوْلُ الراجز: (٢٢٣)

أنْـزِعُـهـا تبُّـوعًـا ومـتًّـا ... بالمَسَـدِ المـربـوع حتى انفتّـا

لقد ضبط المحقِّقُ لفظة (أنْزعُها) بفتح الزاى، والصواب كَسْرها، (٢٢٤) ومنه قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾. (٢٢٥)

وَمِنْ ذلك قولُ الشاعر: (٢٢٦)

فجاءتْ سِلْتِمٌ لا رَجْع فيها ... ولا صَدْعٌ فينجبر الوِعاءُ

لقد ضبط المحقِّقُ لفظة (سِلْتِمٌ) بفتح السين والتاء، والصواب كَسْرُها: والسِّلْتِمُ في هذا الشاهد السنة الصعبة، وهي من باب (زِبْنٍ). (٢٢٧)

---

(٢١٩) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١١٢.

(٢٢٠) انظر: الزبيدي، *تاج العروس*، مج١١، ص٣٢٨.

(٢٢١) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٢٥.

(٢٢٢) انظر: الميداني، *مجمع الأمثال*، مج٢، ص١٥٥؛ الزمخشري، *المستقصى في أمثال العرب*، مج٢، ص٢٣١؛ ابن منظور، *لسان العرب*، مج١٣، ص١٦٩؛ ابن الأنباري، *الزاهر*، مج١، ص٣٨٠؛ العسكري، *جمهرة أمثال العرب*، مج٢، ص١٦٨؛ أبوعبيدة معمر بن المثنى التيمي، *مجاز القرآن*، تحقيق محمد فؤاد سزكين، ط٢ (القاهرة مكتبة الخانجي؛ بيروت: دار الفكرة، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، مج١، ص ص٢٣، ٣٥٢.

(٢٢٣) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٣٠.

(٢٢٤) انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، (نوع).

(٢٢٥) مريم، آية٦٩.

(٢٢٦) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٣٧.

(٢٢٧) انظر: ابن فارس، *معجم مقاييس اللغة*، مج٢، ص٤١٩؛ ابن منظور، *لسان العرب*، مج١٢، ص٣٠١.

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ومِنْ ذلك: «والرَّهْوُ طائرٌ يقال إنَّه الكُرْكِيُّ: (٢٢٨) لقد ضبط المحقق لفظة (الكُرْكِيّ) بفتح الكافِ والراء، والصواب ضمُّ الكافِ وإسكانُ الراء. (٢٢٩)

ومن ذلك قول طرفة: (٢٣٠)

هم سوّدوا رَهْوًا تَزوَّدَ في استِهِ مِنَ المـاءِ خالَ الـطيرَ واردةً عَشْرا

لقد ضبط المحقِّق لفظة (عشرا) بكسر العين والصواب فَتْحُها. (٢٣١)

ومن ذلك قول المخبل: (٢٣٢)

لقـد ضلَّ حلمـي في خُلَيْدَةَ ضَلَّةً سأُعْـتِـبُ قومـي بعـدهـا فأتـوبُ

لقد ضبط المحقِّقُ لفظة (سأُعْتِبُ) بضم التاءِ على أنَّه من باب (أفْعُلُ)، والصواب ضَمُّ الهمزةِ وكَسْرُ التاء (أُفْعِلُ). (٢٣٣)

وَمِنْ ذلك قَولُ ذي الرمة: (٢٣٤)

فقلتُ لهُ: ارْفَعْهـا إليك، وأحْيِهـا بروحِـكِ واقْـتَـتْـهُ لها قِيتَـةً قَدْرا

لقد ضبط المحقِّقُ لفظة (قِيتَةً) بالرفْع والصوابُ النَّصْب على المفعول المُطْلق، ولفظةَ (قدْرا) بفتح الدال والصواب إسْكانُها كما في مظانِّ هذا الشاهِدِ. (٢٣٥)

---

(٢٢٨) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٣٧.

(٢٢٩) انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مج ١٠، ص٤٨١؛ الفيروزبادي، *القاموس المحيط*، مج٣، ص٣١٧؛ ابن سيده، *المخصص*، مج٨، ص١٩٤.

(٢٣٠) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٤٨.

(٢٣١) انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مج١٤، ص٣٤٤.

(٢٣٢) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٤٩.

(٢٣٣) انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مج١٤، ص٣٤٢.

(٢٣٤) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٥٠.

(٢٣٥) انظر: الفارابي، *ديوان الأدب*، مج٣، ص٣١٣؛ الأزهري، *تهذيب اللغة*، مج٥، ص٢٢٥؛ ابن منظور، *لسان العرب*، مج٢، ص٤٦٠؛ الزمخشري، *أساس البلاغة*، ص٣٧٨.

ومن ذلك : «والجَمْعُ زوافِرُ» .(٢٣٦) لقد نَوَّنَ المحقِّقُ آخر لفظة (زوافِر)، والظاهر فيها المنعُ من الصرف.

ومِنْ ذلك : «والزافِرُ الذي يمْتَلىء صَدْرُه غمًّا، ثُمَّ يَزْفِرُ به .»(٢٣٧)

لقَدْ جعل المحقِّقُ (يَزْفُر) من باب (يَفْعُلُ) بِضم العينِ، والصوابُ كَسْرُها .(٢٣٨)

ومن ذلك : «وقد سبت فلانٌ عِلاوة فلانٍ، إذا ضرب عُنُقَهُ .»(٢٣٩)
لقد ضبط المحقِّق لفظة (علاَوةَ) بفتح العين، والصوابُ كَسْرُها .(٢٤٠)

ومِنْ ذلك : «وَكُلُّ فَقْرَةٍ مِنْ فقار الظهر طبَقٌ .»(٢٤١) لقد ضبط المحقِّقُ لفظة (فقرة) بفتح الفاء ويجوز فيها أيضًا الكسْرُ ولقد ضبط أيضًا لفظة (فقار) بكسر الفاء والصوابُ فتْحُها .(٢٤٢)

ومن ذلك قَوْلُ امريء القيس :(٢٤٣)

ديَمــةٌ هطلاءُ فيهــا وَطَــفٌ طبَــقُ الأرض تحرَّى وتَــدُرّ

لقد ضبط المحقِّق لفظة (وَتَدُرّ) بكسرِ الدالِ ، وهي فيما عُدْت إليهِ من المظانِّ بضمِّها .(٢٤٤)

---

(٢٣٦) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٥٧ .
(٢٣٧) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٥٧ .
(٢٣٨) انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مج٤، ص٣٢٤؛ الزمخشري: *أساس البلاغة*، ص٤٠١ .
(٢٣٩) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٦٠ .
(٢٤٠) انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مج١٥، ص٨٩؛ مج٢، ص٣٨؛ الزبيدي، *تاج العروس*، مج٤، ص٥٣٥؛ الفيروزبادي، *القاموس المحيط*، مج٤، ص٣٦٥.
(٢٤١) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٨٣ .
(٢٤٢) انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مج٥، ص٦١؛ الزبيدي، *تاج العروس*، مج١٣، ص٣٣٦.
(٢٤٣) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٨٤ .
(٢٤٤) ابن السيد البطليوسي، *الاقتضاب في شرح أدب الكتاب* ، (بيروت: دار الجيل، ١٩٧٣م، ص٤٧٦؛ ابن منـظور، *لسان العرب*، مج١١، ص٦٦٩؛ ابن سيده، *المخصص*، مج٩، ص١١٨؛ السرقسطي، *الأفعال*، مج١، ص١٥٦

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ومَنْ ذلك : «وَهُمْ يقولون : قَدْ عَتر يعْتِرُ، إذا أنعظ . »(٢٤٥) لقد ضبط المحقِّق الفعلين (عَتر يَعْتِرُ) بكسر التاء في الماضي وفتْحِها في المضارع، والصوابُ فتْحُها في الماضي وكَسرُها في المضارع . (٢٤٦)

ومن ذلك : «وقيل : دُوَيْبَّةٌ . . »(٢٤٧) لقد أهمل المحقِّق تضعيف الباء من (دُويبَّة)، تصغيرُ دابَّة . (٢٤٨)

ومِنْ ذلك قول تأبَّط شرًّا أو شُمَيْر بن الحارث : (٢٤٩)

ونــارٍ قد حضَــأْتُ بُعَـيْدَ مَدْ بدارٍ ما أُرِيْدُ بها مُقــامــا

لقد فتح المحقِّق ميم (مُقاما)، والذي فيما عُدْنا إليه من المظان(٢٥٠)ضَمُّها .

ومن ذلك : «والغَرْبَةُ : البُعْد، ولذاك يقولونَ : دارُ فلانٍ غَرْبةٌ، أي : بعيدة . . »(٢٥١) لقد ضمَّ المحقق غَيْنَ (غرْبة)، والصواب فَتْحُها، لأنها في باب (الغَرْب) مِنْ هذا المُصَنَّف، وجاء في (تاج العروس) : «والغَرْبُ : النوى والبُعْد كالغرْبَةِ بالفتح، ونوىً غَرْبَةٌ : بعيدَةٌ، وَغَرْبَةُ النوى : بُعْدُها . »(٢٥٢)

---

(٢٤٥) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص١٨٨ .

(٢٤٦) انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مج٤، ص٥٣٦؛ الزبيدي، *تاج العروس*، مج١٢، ص٣٩٣؛ السرقسطي، *كتاب الأفعال*، مج١، ص٢٦٩ .

(٢٤٧) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٢١٤ .

(٢٤٨) انظر: السيوطي، *همع الهوامع*، مج٦، ص١٣٢؛ الزبيدي، *تاج العروس*، مج٢، ص٣٩٣؛ ابن منظور، *لسان العرب*، مج١، ص٣٧٠ .

(٣٤٩) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٢١٦ .

(٢٥٠) انظر: ابن سيده، *المخصص*، مج١، ص٩٤؛ السرقسطي، *الأفعال*، مج١، ص٤١٢؛ ابن فارس، *معجم مقاييس اللغة*، مج٤، ص١٩٢؛ ابن منظور، *لسان العرب*، مج٤، ص٦٢١؛ الزبيدي، *تاج العروس*، مج١٣، ص١٧٣ .

(٢٥١) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٢٢٤ .

(٢٥٢) الــزبيدي، *تاج العـروس*، مج٣، ص٤٦٠؛ وانـظر: ابن منـظور، *لسـان العـرب* مج١، ص٦٢٨؛ الأزهري، *تهذيب اللغة*، مج٨، ص١٩ .

ومِنْ ذلك: «والغَرْبُ: الغرس المتتابعُ الحُفر. .»(٢٥٣) لقد ضبط المحقِّقُ لفظة (الغَرْبِ) بفتح الراء، والصواب إسْكانُها، ويتراءى لي أنَّ هذا مِنْ سهْوِ المُصنِّف أيضًا.(٢٥٤)

ومن ذلك قول الأعشى:(٢٥٥)

أو شَطْبَةٌ جرداء تَضْبِرُ بالمُدَجَّجِ ذي الغِفارَة.

لقد ضبط المحقِّقُ لفظة (شطْبَةً) بضم الشين، والصوابُ فَتْحُها وكَسرُها: «والفرس الشِّطْبة: هي السّبطة اللحم، بسكون الموحدة، وكفرِحة، وقيل: هي الطويلة، ويُفْتَحُ، والكسْرُ لغة، ولا يُوْصَفُ به الذَّكَرُ.»(٢٥٦) ولقد ضَبطها الدكتور محمد محمد حسين بالفتح.(٢٥٧)

ومِنْ ذلك: «والبيْتُ في العباب والتاج برواية (وطمِرَّة)..(٢٥٨) لقد ضعف المحقِّقُ ميم (طِمِرَّة)، وأهمل ضبط طائها وميمها، والصواب (طِمِرَّة).(٢٥٩)

ومن ذلك: «والقَبَلُ: المَصْدَرُ، منه: قَبِلَتْ عَيْنُه قبلاً.»(٢٦٠) لقد ضبط المحقق لفظة (قَبِلتْ) بفتح الباء ويجوز فيها الكسْرُ، وهو الأولى: «ويقال: قَبَلت العين قَبَلاً، إذا كان

---

(٢٥٣) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٢٢٩.

(٢٥٤) انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مج١، ص٦٤٠؛ الزبيدي، *تاج العروس*، مج٣، ص٤٦٠؛ الفيروزبادي، *القاموس المحيط*، مج١، ص١٠٩؛ ابن سيده، *المخصص*، مج٦، ص١٧٤؛ أبوجعفر الطبري، *تهذيب الآثار، مسند عبدالله بن عباس*، قرأه وخرج أحاديثه محمد محمود شاكر (القاهرة: مطبعة المدني، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، مج٢، ص٧٥٢.

(٢٥٥) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٢٣٧.

(٢٥٦) الزبيدي، *تاج العروس*، مج٣، ص١٣٠؛ وانظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مج١، ص٤٩٦؛ الأزهري، *تهذيب اللغة*، مج١١، ص٣١٦.

(٢٥٧) انظر: الأعشى، *ديوان الأعشى*، ص١٩٥.

(٢٥٨) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٢٣٧، هامش١.

(٢٥٩) انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مج٤، ص٥٠٣؛ الزبيدي، *تاج العروس*، مج١٢، ص٤٣٤؛ مج١٣، ص٢٤٨.

(٢٦٠) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٢٤٤.

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

فيها إقبال منظر على الأنف، وقال أبو نمر: قَبِلَت العينُ قبلاً، إذا كان فيها ميولٌ كالحَوَلِ، وقال أبوزيد: الإِقْبَلُ الذي أَقْبَلَتْ حدقتاه على أنْفِه. . . .»(٢٦١) وجاء في *لسان العرب*: «وقيل: القَبَلُ مِثْلُ الحَوَل، قَبَلَتْ عيْنُهُ وقبلت قبلاً وأقْبَلت، وهي عَيْنٌ قبلاء. . ويقال: قبلت العين قَبَلاً، إذا كان فيها إقبالُ النظر على الأنف. . . وقد قَبِلَت عَيْنُهُ وأقْبَلْتُها أنا. . . .»(٢٦٢)

ومن ذلك: «والوتَرَةُ: عَصَبَةٌ بين أسفلِ الفخِذِ وبين الصفنِ.»(٢٦٣) لقد ضبط المحقق لفظة (الصفَّن) بفتح الفاء، ويجوز فيها أيضًا الإسكان.(٢٦٤)

(ب) ألفاظ لابُدَّ مِنْ ضبْطِها، لأن عدم الضبط قد يوقع في اللبس:

تشيع في هذا المصنف ظاهرة عدم ضبط الألفاظ صَرْفيًّا ونحويًّا، وهي مسألةٌ لابُد منها في هذه التصانيف، وإليك طائفةٌ ممَّا أهْمِل ضَبْطُهُ:

(١) ص ٦٩، السطر ٣: «سَبوقُ.»
(٢) ص ٧٨، السطر ٦: «عُمِلَتْ.»
(٣) ص ٨٦، السطر ٦: «لِلْغَويِّ.»
(٤) ص ٨٦، السطر ٦: «وللغَزل.»
(٥) ص ٨٦، السطر ٩: «الميناء.»
(٧) ص ١٠٧، السطر ٨: «النجباء.»
(٨) ص ١٤٠، السطر ٧: «العوَّاء.»
(٩) ص ١٤٢، السطر ١: «سِأَرْقُمُ في الماء القَرَاح.»
(١٠) ص ١٤٩، السطر ٢: «أَوْسَعَ السَّلْخَ.»
(١١) ص ١٤٩، السطر ٧: «والمُسْتَغْفَرُ الله.»
(١٢) ص ١٦٦، السطر ٧: «صرَّفْتَ.»

---

(٢٦١) الأزهري، *تهذيب اللغة*، مج٩، ص١٦٣.
(٢٦٢) ابن منظور، *لسان العرب*، مج١١، ص٥٤٢.
(٢٦٣) انظر: القزاز القيرواني، *العشرات في اللغة*، ص٢٧٩.
(٢٦٤) انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، مج١٣، ص٢٤٧.

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

(١٣) ص ١٦٦، السطر ٦: «وَصَّلْتَ.»
(١٤) ص ١٧٠، السطر ٢: «صدى الشيء.»
(١٥) ص ١٨٨، السطر ١١: «المِسْحاة.»
(١٦) ص ١٩٣، السطر ٩: «وعرضت العَوْدَ على الاناء.»
(١٧) ص ٢٠٣، السطر ٨: «السَّعَة.»
(١٨) ص ٢٣٥، السطر ٥: «غُرَّةً.»
(١٩) ص ٢٨٣، السطر ٩: «إذا حَلَمَ به...»

(جـ) أخطاء مطبعية لم يتنبه إليها المحقق

تشيعُ في هذا المُصنَّفِ الأخطاء المطبعيَّة في مواضع كثيرةٍ منه على الرغم مما أثبته المحقق في الاستدراك وإليك طائفةً أخرى مِنْ هذه الأخطاء.

(١) ص ٦٠، السطر ٦: «تَحْتُّ،» والصواب: تَحُتُّ.
(٢) ص ٦٦، السطر ٣: «خَرَجَتْ العينُ،» والصواب: خَرَجَتِ العينُ.
(٣) ص ٧٦، (الهامش ٦): «وقمام،» والصواب: وقَمَاقِم.
انظر: *تاج العروس*، مج ١١، ص٢٩؛ *جمهرة اللغة*، ج٢، ص٣٤؛ *مقاييس اللغة*، مج٢، ص٣.
(٤) ص ٧٨، السطر ٤: «أمَّ تسعين،» والصواب: أُمَّ تسعين.
(٥) ص ٧٩، (الهامش ٦): «وحيبة»، والصواب حِيْبَة. انظر: *تاج العروس*، مج٢، ص٣٢١.
(٦) ص ٨٤، السطر ٦: «مقروط،» والصواب مقروظ.
(٧) ص ٩٠، السطر ٨: «للمؤمهم،» والصواب: للؤمهم.
(٨) ص ٩٨، السطر ٢: «فلا يُطْللَون،» والصواب: فلا يُطْلبُونَ.
(٩) ص ١٥١، السطر ١: «لوا،» والصواب: قالوا.
(١٠) ص ١٦٦، (الهامش ١): «مَرَّ الجنوب،» والصواب: مر الجُنْدُبُ.
(١١) ص ١٧٧، (الهامش ٦) ليس موجودا.
(١٢) ص ١٧٨، (الهامش ٤): «اللسن،» والصواب: اللسان.
(١٣) ص ١٧٨، (الهامش ٤): «منوسيا،» والصواب: مَنْسوبًا.

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

(١٤) ص ١٩٣ ، بيت الشعر لم يُكتب بَحْرُه، وهو «الوافر.»
(١٥) ص ٢٥٤ ، (الهامش ١) : «اللجاني،» والصواب : اللحياني.

وبَعْـدُ: فهذه ملاحظاتٌ وتعليقاتٌ عنَّتْ لنا في أثناءِ قراءتنا لهذا المُصنَّفِ النفيس نُهديها إلى محقِّقِهِ الفاضل الأخ الدكتور يحيى عبدالرؤوف جبر راجين أن يرْأَبَ الصَّدْعَ، ويَسُدَّ ما فيه من ثغراتٍ في الطبعة الثانية، ليظهر في صورةٍ أكمل وأوفى مِنْ حيثُ الضبطُ والشرحُ وخَلُوُّه من السقطِ وغيرِ ذلك من الأمور التي لا بُدَّ مِنْ توافُرِها في تصانيفنا المحقَّقَةِ.

والله نسألُ أن يوفّقَنَا عالمينَ ومتعلِّمينَ لخدمة لُغَتِنا العربيَّةِ، لغةِ القرآنِ الكريم.